Musa bin Buga Al – Kabir (264 A . H / 877 A . D) , His biography and his military & political role in The Second Abbasian Era (Historical Study)

موسى بن بغا الكبير (ت264 هـ / 877 م) سيرته ودوره العسكري والسياسي في العصر العباسي الثاني (دراسة تاريخية)

م . حيدر خضير مراد
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانيه

الملخص

أن هذا البحث هو محاولة لبيان دور أحد القواد الاتراك في الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي شهدها العصر العباسي الثاني ، ذلك هو الأمير موسى بن بغا الكبير الذي يعد من ألمع القادة العسكريين الاتراك الذين برزوا في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي .

وقد أتضح من خلال هذه الدراسة أن موسى بن بغا الكبير كان يمثل ظاهرة تاريخية هي نتاج تسلط الأمراء الاتراك وتحكمهم بمقاليد الأمور في الخلافة العباسية ومؤسساتها بعد سيطرتهم على قيادة الجيش ، وعلى المناصب الأدارية المهمة في الدولة العربية الإسلامية خلال العصر العباسي الثاني ، وقد ورث المكانة والنفوذ الذي كان لأبيه بغا الكبير في الجيش والبلاط العباسي بعد وفاته سنة 248 هـ / 862 م ، وقام بدور مهم وفعال في الاحداث والتطورات العسكرية والسياسية التي شهدها ذلك العصر الى جانب الخلفاء والورزاء والقادة العسكريين الأخرين ، وقدم العديد من الخدمات الحربية والادارية للدولة العباسية ، حتى أصبح الساعد الأيمن للخليفة المعتمد وأخيه الموفق يستعينان به على اخماد الفتن والاضطرابات ، وعلى كبح جماح الخارجين على الدولة .

Abstract

This research is an attempt to indicate the role of a Turkish commanders in political and military events and development in the second Abbasid era , is prince Musa bin Bugha AL – kabir which is one of the brightest of Turkish military leaders who emerged in the 3rd A.H / 9th A.D century .

It was clear from this study that Musa bin Bugha AL – kabir was a historical phenomenon is the product of shed princes turks and control on the matters of Abbasid Caliphate and its institutions after taking control of the leadership army , and the positions managerial job in the Arab Islamic state during the second abbasid era inherited prestige and influence that was his father Bugha AL – Kabir in the army and the Abbasid court after his death in 248 AH / 862 AD , and he has an active and significant role in the events of military and political developments which takes place in that era side by side with military service of the Abbasid state until he became the right hand of caliph AL – Mutamed and his brother AL – Muwaffak they depend on him in quell dissensions and unrest and fight outlaws state .

المقدمة

يتمحور موضوع البحث حول شخصية الأمير موسى بن بغا الكبير (ت264هـ/877م) ودراسة سيرته ودوره العسكري والسياسي في العصر العباسي الثاني .

ومما دفعني الى اختيار هذا الموضوع هو عدم وجود دراسة تاريخية وافية عن سيرة هذا القائد التركي والدور الذي قام به في الاحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي شهدها العصر العباسي الثاني وخصوصاً في حقبة هيمنة الجند الاتراك على الخلافة

او مايعرف بفترة الفوضى العسكرية او فترة التسع سنوات عند الباحثين والمؤرخين المحدثين [1] فأغلب البحوث والدراسات التاريخية التي تناولت العصر العباسي الثاني تشير بشكل هامشي ومقتضب الى انه كان أحد قادة الجيش العباسي وأنه شارك في بعض الثورات التي قام بها الاتراك في وجه الخلفاء احياناً ، وفي أحيان أخرى كانت له مواقف ايجابية إذ كان يقف في صف الخلافة العباسية ضد مناوئيها والخارجين عليها ويساهم في أخماد الفتن والاضطرابات التي كانت تندلع في بعض الاقاليم والامصار التابعة للدولة العربية الاسلامية في تلك الفترة [2] ، دون معرفة الأسباب والعوامل التي كانت تدفعه الى اتخاذ تلك المواقف المتباينة من الخلافة ، لذا جاء هذا البحث كمحاولة لسد الفراغ الحاصل في دراسة هذا الجانب من سيرة وشخصية هذا الأمير ودوره في احداث ووقائع وتطورات العصر العباسي الثاني ، ولمعرفة الظروف والعوامل التي ساعدت على بروزه على مسرح الاحداث ، والاسباب التي كانت وراء اتخاذه مواقف مختلفة ومتناقضة من الخلافة العباسية في تلك الحقبة الزمنية من التاريخ الاسلامي .

وسنتناول في هذه الدراسة سيرة الأمير موسى بن بُغا الكبير فنستعرض اسمه وكنيته ولقبه وصفاته وأسرته وسمات العصر الذي عاش فيه ثم نقوم بتركيز الضوء على دوره في الاحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي جرت في بعض مقاطعات واقاليم الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني ، وأهم الاعمال والمهام الحربية التي قام بها في خدمة الخلفاء العباسيين خلال تلك الفترة .

وأهم الصعوبات التي واجهت أعداد هذه الدراسة ، هي تناثر المعلومات التي تقدمها المصادر التاريخية عن سيرة موسى بن بغا الكبير ودوره في الاحداث والتطورات التي شهدتها الخلافة العباسية في عصرها الثاني ، الا أنه بعد العمل المتواصل في البحث والتقصي تم الوصول الى عدد لابأس به من الروايات والمعلومات التي تخص الموضوع ، وتمكنت من جمعها وتنظيمها وتحليلها بهدف الوصول الى الحقيقة التاريخية قدر المستطاع وابراز الدور العسكري والسياسي لهذا القائد التركي في تلك الحقبة ، وبالتالي خرجت هذه الدراسة بالشكل المتواضع الذي وصلت اليه والذي اتمنى ان يحظى بالقبول ، وبذلك ارجو ان اكون قد حققت بعض ما أصبو اليه ، والله من وراء القصد .

وقد اعتمدت في هذا البحث على مصادر ومراجع متنوعة منها كتب التاريخ العام ، وكتب التراجم ، وكتب البلدان التي أفادتني في تعريف المواقع الجغرافية الواردة في الدراسة ، فضلاً عن بعض المراجع التاريخية المهمة التي تحدثت عن العصر العباسي الثاني ، مما له علاقة بموضوع البحث ، وبعض المقالات في دائرة المعارف الاسلامية التي تقدم معلومات هامة وقيمة افادت محتوى الدراسة من عدة جوانب .

أولاً : سيرته

1 - أسمه وكنيته ولقبه

هو أبو عمران موسى بن بغا الكبير التركي [3] ، وهو ابن خالة الخليفة المتوكل على الله(232هـ /846 م – 247هـ/851 م) [4] ، كان أبوه بغا الكبير من قواد الجيش العباسي أيام الخليفة المعتصم (218هـ/833 م – 227هـ/841 م) ، وقد اشترك في كثير من الحروب التي شبت للذود عن الخلافة ، وابدى فيها شجاعة ممتازة رفعته فوق غيره من القواد ، حتى سمح له ان يتزوج من بيت الخلافة [5] .

وقد بدأ موسى حياته في الجندية ، ودرج في مراتب الجيش حتى أصبح من أكابر القواد الاتراك في عهد الخليفة المتوكل [6] ، الى جانب والده بغا الكبير الذي كانت تربطه علاقة وثيقة بالخليفة المتوكل انذاك [7] ، وقد بقيَ الى زمن الخليفة المعتمد على الله (256هـ/870 م – 279هـ/892 م) ، وقد تولى موسى بن بغا منصب قائد الحرس الخاص بقصر الخليفة المتوكل نيابة عن ابيه الذي ولاه المتوكل على بلاد الشام وأمره بالمقام بمدينة سميساط [8] لتعهد الصوائف [9] ، ورغم هذه الثقة التي وضعها الخليفة المتوكل فيه بأعتباره ابن خالته ، الا أنه كان من ضمن المتأمرين على حياة الخليفة وقد شارك في قتله في شوال عام 247هـ / 861 م [10] .

ولما توفي أبوه بغا الكبير في عهد الخليفة المستعين سنة 248هـ / 862 م خلف موسى والده في مناصبه العسكرية والادارية ، حيث عقد له الخليفة على أعمال أبيه كلها ، وضم إليه اصحابه ، وجعلت له قيادته ، وأضيف إليه ديوان البريد [11] ، فأصبح من أبرز القادة العسكريين الاتراك وأكثرهم نفوذاً في الخلافة العباسية من سنة 248 هـ / 862 م الى وفاته سنة 264 ه / 877 م ، وقام بالعديد من الأعمال والمهام الحربية والادارية في خدمة الدولة العباسية خلال عصرها الثاني [12] ، فقد ولاه الخليفة المستعين على قنسرين[13] وحلب [14] وحمص [15] عام 250 هـ / 864 م ، وفي أيام النزاع بين المستعين والمعتز [16] ، انحاز الى جانب المعتز [17] ، وفي عام 253 هـ / 867 م ولاه الخليفة المعتز على اقليم الجبال[18] وأصبهان [19] ، وبعثه لكبح جماح الخارجين على الدولة ومحاربة الزيدية في تلك الاقاليم [20] ، وفي عهد الخليفة المعتمد ، أصبح موسى بن بغا الكبير الساعد الأيمن لأخيه الموفق [21] ولي العهد والحاكم الفعلي للدولة العباسية[22] ، فتولى ولاية المشرق [23] ، كما قاد جيوشاً عدة لمحاربة الزنج [24] ، وساهم في الحرب ضد الصفاريين والطولونيين [25] .

2 – صفاته

يستشف من المعلومات القليلة التي توردها بعض المصادر التاريخية عن موسى بن بغا الكبير أنه كان رجلاً شجاعاً عاقلاً ، حازم التدبير ، له هيبة في نفوس الجند ، ومكانة كبيرة في البلاط العباسي ، وكان أكثر الجيش معه ، وكان فيه ديانة وتقشف ، حتى أن الجند تأسوا به ، وانه لم يكن يشرب النبيذ [26] ، ويبدو أنه قد ورث هذه الصفات من أبيه بغا الكبير الذي يقول المسعودي عنه بأنه : " كان ديناً من بين الاتراك " ، وأنه " كان كثير التعطف والبر بالطالبيين"[27] .

وهناك رواية تدل على تدينه وتقواه ، إذ يروي ابن عساكر أن أبو القاسم عبيد الله بن سليمان [28] قال : " كنت أكتب لموسى بن بُغا وكنا بالري ، وقاضيها إذ ذاك أحمد بن بُديل الكوفي [29] فاحتاج موسى أن يجمع ضيعته هناك ، كان له فيها سهام ويعمرها ، وكان فيها سهم ليتيم ، فصرت الى أحمد بن بديل – أو فأستحضرت أحمد بن بديل – وخاطبته في أن يبيع علينا حصة اليتيم ويأخذ الثمن ، فأمتنع وقال : ما باليتيم حاجة الى البيع ، ولا آمن أن أبيع ما له وهو مستغنٍ عنه ، فيحدث على المال حادث ، فأكون قد ضيعته عليه ، فقلت : إنا نعطيك في ثمن حصته ضعف قيمتها ، فقال : ما هذا لي بعذر في البيع ، والصورة في المال إذا كثر مثلها اذا قلّ ، قال : فأخذته بكلّ لون ، وهو يمتنع ، فأضجرني ، فقلت له : أيها القاضي ، لاتفعل ، فإنه موسى بن بغا ، فقال لي : أعزّك الله ، أنه الله تبارك وتعالى ، قال : فاستحييت من الله إن أعاوده بعد ذلك ، وفارقته ، فدخل عليَ مُوسى بن بغا فقال : ما عملت في الضيعة ؟ فقصصت عليه الحديث ، فلما سمع أنه الله بكى ، ومازال يكررها ، ثم قال : لاتعرض لهذه الضيعة ، وأنظر في أمر هذا الشيخ الصالح ، فإن كانت له حاجة فأقضها ، قال : فأحضرته ، وقلت له : إن الأمير قد أعفاك من أمر الضيعة ، وذاك أنّي شرحت له ماجرى بيننا ، وهو يعرض عليك قضاء حوائجك ، قال : فدعا له وقال : هذا الفعل احفظ لنعمته ، وما لي حاجة إلا إدرار رزقي ، فقد تأخر منذ شهور وأضرّ بي ذلك ، قال : فأطلقت له جارية"[30].

3 – أسرته

كان والده بغا الكبير التركي [31] ، أحد قواد الخليفة المعتصم وقد اتاحت له شجاعته ومقدرته ان يتزوج من بيت الخلافة ويصل الى أعلى مقام [32] ، فأصبح من أكابر القواد الاتراك في عهد الخليفة المتوكل [33] ، كان موصوفاً بالشجاعة والاقدام ، وله همة عالية وهيبة ، ووقع في النفوس ، وله فتوحات ووقعات ، وكان مملوكاً للحسن بن سهل [34] الوزير[35] ، وقد باشر عدة حروب وماجرح قط ، وكان في حروبه لايضع عليه الدرع[36] ، ولما لاموه مرة على عدم اعتنائه بذلك ، نقل إليهم رؤيا رآها تشتمل على دعاء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) له بطول العمر والسلامة من الآفات بسبب إحسانه الى رجل من الطالبيين [37] .

وروي عنه بأنه " كان كثير التعطف والبر بالطالبيين " ، وبأنه " كان ديناً من بين الاتراك"[38].

قدم بغا الكبير العديد من الخدمات الحربية والادارية للدولة العباسية ، وخاض الكثير من الحروب من اجل أخماد الفتن والاضطرابات التي كانت تواجه الخلفاء العباسيين في تلك الفترة[39] ، توفي في سنة 248هـ / 862 م عن سن عالية بلغت خمس وتسعين سنة[40] .

كان لموسى بن بغا الكبير أخوين وهما كل من محمد وحَبْشون [41] ، وكانا ايضاً من القواد العسكريين الاتراك البارزين في الجيش العباسي ، وقد لعبا دوراً كبيراً ومهماً مع الخلفاء والوزراء والامراء العسكريين الاخرين في الاحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها الدولة العربية الإسلامية خلال العصر العباسي الثاني .

فقد شارك محمد بن بغا الكبير المعروف بأبي نصر في الحرب الأهلية التي نشبت بين الخليفة المستعين في بغداد والمعتز في سامراء والتي أستمرت عدة أشهر ، ففي عام 251هـ/865م أخرج المعتز أبا نصر محمد بن بغا من سامراء على رأس جيش كبير من الاتراك وأرسله الى الانبار[42] [43] ، وتمكن أبو نصر من التغلب على الانبار وما قرب منها ، وهزم جيوش ابن طاهر [44] من تلك الناحية وأجلاهم عنها ، ثم بثَّ خيله ورجاله في أطراف بغداد من الجانب الغربي ، وصار الى قصر ابن هبيرة [45] ، وبها أحد قادة ابن طاهر ، فهرب منه من غير قتال جرى بينهما ، ثم صار أبو نصر الى نهر صرصر[46][47] .

وفي سنة 255 هـ/ 869 م ساهم أبو نصر محمد بن بغا الكبير في خلع الخليفة المعتز وقتله الى جانب صالح بن وصيف [48] وبايكباك [49] [50] .

وبلغ أبا نصر محمد بن بغا الكبير أن الخليفة المهتدي (255هـ/869 م – 256هـ/870م) قد تكلم فيه وفي أخيه موسى وقال للأتراك : إن الاموال عندهم ، فتخوفه وإياهم ، فهرب في رجب سنة 256هـ/870م الى عسكر أخيه موسى بن بغا ، وهو بالسن [51] ، مقابل مساور الشاري [52] ، فكتب اليه الخليفة المهتدي أربعة كتب يعطيه فيها الأمان على نفسه ومن معه ، فوثق بذلك ، ورجع هو وأخوه حبشون وبعض القواد الاخرين ، فحبسهم المهتدي ، وأفرد أبونصر محمد بن بغا عنهم ، وطولب بالأموال ، فقبض من وكيله خمسة عشر ألف دينار ، وقتل في 3 رجب سنة 256هـ/870 م ورُمِيَ به في بئر ، فأنتن ، فأخرجوه الى منزله وصلى عليه الحسن بن المأمون [53] [54] .

ويروي الطبري أنه " لما هلك المهتدي ، طلب الاتراك أبا نصر بن بغا ، وهم يظنون أنه حي ، فدُلوا على موضعه ، فنبش فوجدوه مذبوحاً ، فحمل الى أهله ، ... وكسرت الاتراك على قبر محمد بن بغا ألف سيف ، وكذلك يفعلون بالسيد منهم إذا مات " [55] .

أما أخوه الأخر حبشون بن بغا الكبير فقد كان أحد الامراء العسكريين الاتراك في الجيش العباسي ، وقد ساهم في الصراع الذي نشب بين المستعين والمعتز ، لكنه كان الى جانب المستعين في هذه الحرب على عكس اخويه موسى ومحمد اللذان كانا الى جانب المعتز ، فيروي الطبري أنه : " سار الى بغداد فيمن كان مع موسى بن بغا من الشاكرية[56] ، عندما كان بأطراف الشام قرب الجزيرة ، وأنضم إليه عامة الشاكرية المقيمين بالرقة[57] ، وهم في نحو ألف وثلثمائة ، فوصل إليها في 5 ربيع الأخر عام 251 هـ / 865 م ، فخلع عليه خمس خلع [58] ، وعلى نحو عشرين من وجوه الشاكرية ، وانصرفوا الى منازلهم " [59] .

وكان لموسى بن بغا الكبير ثلاثة ابناء هم : أحمد ومحمد والفضل ، وقد تدرجوا في المناصب العسكرية حتى أصبحوا من القادة البارزين في الجيش ، وساهموا الى جانب أبيهم في خدمة الدولة العباسية خلال العصر العباسي الثاني ، فأبنه أحمد بن موسى بن بغا الكبير ، كان احد الامراء العسكريين الاتراك الذين برزوا في عهد الخليفة المعتمد ، ومن القواد المساندين للموفق طلحة ، أخو الخليفة وولي عهده المهيمن على شؤون الخلافة في بغداد ، ففي عام 264 هـ / 877 م كان من ضمن القواد الذين رافقوا الموفق عندما أقتحم سامراء غاضباً على أخيه المعتمد ، بعد ان عزل سليمان بن وهب[60] واستوزر الحسن بن مخلد [61] ، وبعد ان تم الصلح بينهما ، واعيد سليمان بن وهب الى الوزارة ، خلع الخليفة المعتمد على أخيه الموفق وعلى القادة الذين كانوا معه ومن ضمنهم أحمد بن موسى بن بغا [62] .

وفي عام 266 هـ / 880 م ولاه الموفق على الجزيرة الفراتية [63] ، فسار إليها على رأس جيش كبير للقضاء على تمردات الخوارج والاكراد فيها ، وولى من قبله على ديار ربيعة[64] موسى بن اتامش [65] [66] .

اما اخويه محمد والفضل فقد كانوا أيضاً من أبرز الشخصيات العسكرية في الجيش العباسي خلال تلك الحقبة ، وساهموا في الاحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها الخلافة خلال عصرها الثاني ، ففي عام 265 هـ / 879 م ساهم الفضل بن موسى بن بغا الكبير في التمرد القصير الأمد الذي قام به بعض القواد الاتراك ضد الخلافة العباسية في بغداد[67] ، إذ عسكر موسى بن أتامش ، وإسحاق بن كنداج [68] ، والفضل بن موسى بن بغا الكبير بباب الشماسية [69] مغاضبين ، ثم عبروا جسر بغداد ، فبعث الموفق في اثرهم صاعد بن مخلد[70] فردهم من صرصر وخلع عليهم [71] .

وشارك الفضل وأخوه محمد في الحرب ضد الزنج الى جانب أبو العباس أحمد المعتضد بالله [72] وأبيه الموفق [73] ، كما ساهم الفضل بن موسى بن بغا في الحرب ضد القرامطة[74] في نواحي القادسية [75] سنة 293 هـ / 906 م [76] .

4 – سمات عصره

أتسم العصر الذي عاش فيه موسى بن بغا الكبير بضعف الخلافة العباسية بشكل عام ، واشتداد سيطرة الأتراك عليها وتحكمهم بشؤونها ، بعدما ازداد نفوذهم منذ عهد الخليفة المعتصم ، ولم يقتصر هذا النفوذ على عاصمة الخلافة فحسب ، بل تعداها الى الأطراف حينما بدأ الخلفاء العباسيون يمنحون قادتهم الأتراك أقطاع الولايات مقابل مبالغ معينة يدفعونها للخلافة[77] ، ومن أحسن الامثلة التي تبين مدى أتساع نفوذ الأمراء الاتراك في ذلك العصر ، هو القائد موسى بن بغا الكبير الذي يعد من ألمع القواد العسكريين الاتراك في الجيش العباسي في تلك الفترة وأشدهم بأساً واقداماً [78] ، وقد عاصر ستة من خلفاء بني العباس [79] .

وان ازدياد نفوذ الأتراك في الدولة العباسية ، وسيطرتهم على الخلافة ، أثار موجة من الاستياء لدى العصبيات الأخرى ، التي كان لها في يوم من الايام ، كلمة مسموعة في تسيير دفة الحكم ، فكان استياء العرب والفرس وغيرهم ، وعبروا عن استيائهم بالثوارت والتمردات التي اندلعت ضد الخلافة العباسية [80] ، وانصرف العرب عن تأييدهم للعباسيين[81] ، وحرص كل فرع قبلي في منطقة محددة من العالم الاسلامي على تشكيل كتلة منفصلة ، وعمل لمصلحته دون سواه [82] .

ولم تستطع الخلافة العباسية الاحتفاظ بهيبتها في الوقت الذي أضحى فيه الخلفاء العوبة بيد قادتهم الاتراك وشبه محجوز عليهم ، فكثير من الخلفاء في العصر العباسي الثاني انتهى أمرهم ، أما بالقتل او الخلع [83] ، وهكذا لم يعد للخلفاء العباسيين في ذلك العصر من الخلافة إلا الاسم والمظهر ، في حين كان المتسلطون على الخلافة يجمعون في ايديهم الأمر والنهي ، وكان من الطبيعي أن لايحظى الخليفة العباسي بقدر كاف من الاحترام في سائر اطراف دولته وغدا رمزاً دينياً لا أكثر [84] .

وقد أدى ضعف الدولة العباسية في هذا العصر الى عدم احتفاظها بوحدتها وتماسكها ، وبالتالي تفككها ، إذ استهان الولاة والحكام المتغلبين على الاقاليم بالسلطة المركزية في العاصمة واستقلت بعض الولايات ، وقامت فيها أسر حاكمة يتولى افرادها الحكم عن طريق الوراثة ، وإن دانت هذه الدول المستقلة بالتبعية للخلافة العباسية ، وإنما كانت تبعية اسمية في معظم الحالات ، فقد لاتتعدى ذكر اسم الخليفة في الخطبة ونقش اسمه على العملة ، او أرسال بعض الاموال اليه والحصول على تفويض بحكم ولاياتهم ، وفيما عدا ذلك كان حاكم كل دولة يتصرف كيفما يشاء كما لو كان مستقلاً تماماً في سياسته الداخلية والخارجية [85] ، وبلغ الأمر عند بعض هؤلاء الحكام أنهم اصطدموا حربياً بجيوش الخلافة كالصفاريين والطولونيين[86] .

ثانياً - دوره العسكري والسياسي في العصر العباسي الثاني

كان لأبي عمران موسى بن بغا دوراً كبيراً وخطيراً في الأحداث والتطورات العسكرية والسياسية التي جرت في بعض مقاطعات واقاليم الدولة العربية الإسلامية خلال العصر العباسي الثاني .

وفي حقيقة الأمر الواقع ، لابد من التنويه الى أنه لايمكن فصل الدور العسكري عن الدور السياسي لموسى بن بغا الكبير وذلك لتداخل الدورين وتشابك عناصرهما ، كما أنه من المعروف أن الامراء العسكريين الاتراك قد سيطروا على مجمل الاوضاع السياسية والادارية والعسكرية في الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني ، وكان موسى بن بُغا الكبير أحد أبرز اولئك الأمراء الذين مهدت الظروف والاوضاع المتدهورة داخل الخلافة العباسية لظهوره وارتقائه على الساحة العسكرية والسياسية خلال تلك الحقبة .

كان أول ظهور لموسى بن بغا الكبير على مسرح الأحداث في عام 248 هـ / 862 م وذلك عند وفاة أبيه بغا الكبير – والذي كان أحد أبرز القواد الاتراك الذين خدموا الخلفاء العباسيين – حيث عقد له الخليفة المستعين على أعمال أبيه كلها ، وضم إليه اصحابه ، وجعلت له قيادته ، كما ولاه ديوان البريد [87] .

وفي سنة 248هـ/ 862 م شغب أهل حمص على عاملهم كيدر [88] فأخرجوه ، فوجه إليهم الخليفة المستعين أحد قادته وهو الفضل بن قارن الطبري [89] أخو مازيار بن قارن[90] فمكر بهم حتى أخذهم وقتل منهم خلقاً كثيراً ، وحمل منهم مائة رجل من أعيان بلدهم الى سامراء ، وهدم سورهم [91] .

وبعد عامين لم تلبث أن تجددت الاضطرابات في مدينة حمص إذ وثب اهلها وقوم من كلب[92] بعاملهم الفضل بن قارن وقتلوه في رجب سنة 250هـ/864 م ، فوجه الخليفة المستعين إليهم موسى بن بُغا في رمضان سنة 250هـ/864 م فزحف إليها في جيش كبير بلغت عدته ستة آلاف من الموالي ، فلقيه أهلها فيما بين حمص والرستن [93] وحاربوه فهزمهم وأفتتح حمص عنوة وأباحها ثلاثة أيام ، فأنتهبت وقتل من أهلها مقتلة عظيمة بعد أن رماهم بالنار ، فأحرق أكثر البلد ، في ذي القعدة من تلك السنة ، وأسر جماعة من أعيان أهلها[94].

وعند نشوب الحرب الأهلية بين الخليفة المستعين بالله في بغداد والمعتز بالله في سامراء في عام 251 هـ / 865 م نتيجة هيمنة القادة الاتراك وتحكمهم بمقاليد الأمور وتنافسهم فيما بينهم على النفوذ والثروة ، والتي أستمرت عدة أشهر [95] ، كتب كل واحد من المستعين و المعتز الى القائد موسى بن بُغا الكبير يدعوه الى نفسه ، وكان موسى بن بُغا الكبير انذاك بأطراف الشام قرب الجزيرة ، منشغلاً بقتال أهل حمص ، فانحاز الى جانب المعتز وسار الى سامراء[96] .

وبعد عدة أشهر من المعارك والمناوشات ، أنتهت الحرب الأهلية سنة 252هـ/866م بأنتصار المعتز والفئة المؤيدة له ، وخسارة المستعين وخلعه ومن ثم مقتله في واسط بمكيدة دبرها له الأمراء الاتراك [97] .

وفي سنة 252هـ/866م رد الخليفة المعتز البريد الى القائد موسى بن بغا الكبير[98] كجزء من اجراءات الخليفة الجديد وترتيباته لشؤون الخلافة .

وفي رجب سنة 253 هـ / 867 م عقد الخليفة المعتز لموسى بن بُغا الكبير على أقليم الجبال وأصبهان ، ومعه من الجيش يومئذ من الاتراك ومن يجري مجراهم ألفان واربعمائة وثلاثة وأربعون رجلاً ، منهم مع القائد مفلح [99] ألف ومائة وثلاثون رجلاً [100] ، ليذهبوا الى قتال عبد العزيز بن أبي دلف [101] بناحية همذان [102] ، وذلك لأنه خرج عن الطاعة[103] ، وسار القائد مفلح على مقدمة جيش موسى بن بغا فالتقى بعبد العزيز بن أبي دلف خارج همذان فتحاربا وكان مع عبد العزيز أكثر من عشرين ألفاً من الصعاليك[104] وغيرهم ، فأنهزم عبد العزيز وقتل أصحابه ، وفي رمضان عام 253هـ / 867 م سار مفلح نحو الكرج [105] ، وجعل له كمينين ، ووجه عبد العزيز عسكراً فيه أربعة الاف فقاتلهم مفلح وخرج الكمينان على أصحاب عبد العزيز فأنهزموا وقتلوا وأسروا ، واقبل عبد العزيز ليعين اصحابه فأنهزم بانهزامهم وترك كرج ومضى الى قلعة يقال لها زز [106] فتحصن بها ودخل مفلح كرج فأخذ أهل عبد العزيز وفيهم والدته [107] ، ووجه سبعين حملاً من الرؤوس الى سامراء وأعلاماً كثيرة ، وأخذ من عبد العزيز ماكان استحوذ عليه من بلاد الخليفة [108] .

وبعد ذلك شخص موسى بن بغا الكبير من سامراء الى همذان فنزلها [109] ، وفي شهر ذي القعدة عام 253 هـ / 867 م سار موسى بن بغا الكبير نحو قزوين [110] فالتقى بالكوكبي العلوي [111] على فرسخ منها ، وجرت بين الطرفين معركة شديدة ، إذ أنهم لما اصطفوا للقتال جعل أصحاب الكوكبي من الديلم ترسهم في وجوههم يتقون بها سهام أصحاب موسى ، فلما رأى موسى بن بغا أن سهام اصحابه لاتصل اليهم مع فعلهم هذا ، أمر بما معه من النفط أن يصب في الأرض ثم أمر اصحابه بالاستطراد لهم ، ففعلوا ذلك ، فظن الكوكبي وأصحابه أنهم قد انهزموا فتبعهم ، فلما توسطوا النفط أمر موسى بن بغا بالنار فالقيت فيه فالتهب من تحت اقدامهم فجعلت تحرقهم فانهزموا فتبعهم موسى بن بغا ودخل قزوين ، وانهزم الكوكبي ولحق بالديلم [112] ، وقتل موسى بن بغا في هذه المعركة من اصحاب الكوكبي زهاء عشرة الاف رجل [113] .

وكانت الحيلة التي استخدمها موسى بن بغا في هذه المعركة حيلة عسكرية بارعة تدل على مدى ذكائه العسكري وتمرسه على فنون واساليب القتال الحربية .

وزحف موسى بن بغا الى عمران بن مهران [114] المتغلب بأصبهان ، فحاربه ثم انصرف واستخلف على البلد ، ورجع الى همذان [115] ، ثم ان موسى بن بغا أستقر في الري[116]، بينما كان قائده مفلح يحرز نجاحاً تلو اخر في حربه ضد الحسن بن زيد الطالبي[117] في طبرستان [118] ، ففي عام 255هـ/869 – 870 م كانت هناك وقعة كبيرة بين القائد مفلح ، وبين الحسن بن زيد الطالبي ، فهزمه مفلح ودخل آمل [119] طبرستان وحرق منازل الحسن بن زيد ، ثم سار وراءه الى الديلم [120] .

ولم تلبث ان تجددت فتن الاتراك واضطراباتهم في عام 255 هـ / 869 م حيث ارتكبوا سلسلة من أعمال الفوضى والأرهاب ، واعتقلوا الكُتّاب وصادروا أموال الناس ، وأرغموا الخليفة المعتز على خلع نفسه ، ثم جاءوا بمحمد بن الواثق وكان ببغداد ، فأسندوا إليه الخلافة ولقب بالمهتدي ، وأسلموا المعتز الى من يعذبه حتى مات [121] .

وكان موسى بن بغا غائباً عن هذه الأحداث ، إذ كان في نواحي الري وأصبهان مشغولاً بمحاربة الحسن بن زيد العلوي ، وقد ساءه عدم استشارته في ترشيح المهتدي والبيعة له ، لذا فانه لم يعترف بالخليفة الجديد [122] ، مما زاد في اضطراب اوضاع الخلافة .

وعزم موسى بن بغا على العودة الى سامراء ، وقفل راجعاً بجيشه ، ولما أتصل بالخليفة المهتدي مسير موسى بن بغا الى دار الخلافة أنكر ذلك ، وكتب إليه يأمره بالعودة الى الري ولزوم ذلك الثغر لمحاربة الحسن بن زيد خوفاً من استفحال أمره [123] ، غير أن موسى بن بغا أصر على القدوم الى سامراء ، وأسرع في المسير حتى دخل سامراء في محرم سنة 256هـ/870 م [124] ، وقد عبئ اصحابه ميمنة وميسرة وقلباً في السلاح ، وسار الجوسق[125] والمهتدي جالس للمظالم ، فأعلم بمكان موسى بن بغا فأمسك ساعة عن الإذن له ، ثم أذن له ولمن معه فدخلوا وتناظروا ، واقاموا المهتدي من مجلسه وحملوه على دابة من دواب الشاكرية وانتهبوا ماكان في الجوسق من دواب الخاصة ، وادخلوا المهتدي دار ياجور[126] ، فلما أخذوه قال لموسى بن بغا : " اتق الله ، ويحك فإنك قد ركبت امراً عظيماً" ، فقال له موسى بن بغا : " وتربة المتوكل ما نريد إلا خيراً " ، ولو أراد به خيراً لقال وتربة المعتصم والواثق ، واقام الخليفة في تلك الدار ثلاثة أيام عند موسى بن بغا ، وأخذ موسى بن بغا عليه العهود والمواثيق إلا يغدر به ، وبمن معه وان لايضمر لهم الا مثل ما يظهر ، ففعل الخليفة ذلك ، فقام موسى بن بغا والقواد الذين معه بتجديد البيعة للمهتدي وأعادوه الى الجوسق[127] .

ويروي المسعودي : " أن اكثر الجيش كان مع موسى بن بُغا ، وكان فيه ديانة وتقشف ، حتى ان الجند تأسوا به ، وان موسى بن بغا لم يكن يشرب النبيذ " [128] .

وفي عام 256هـ/870م استولى مساور الشاري زعيم الخوارج مولى بجيلة [129] ببلاد الموصل وشهرزور[130] والجبال وغيرها ، على كثير من انحاء العراق ، ودنا في عسكره من سامراء ، وعم الناس بالأذى ، وانقطعت السابلة ، وظهرت الاعراب ، ومنع الأموال عن الخليفة فضاقت على الجند أرزاقهم [131] ، فسير الخليفة المهتدي إليه موسى بن بغا وبايكباك وغيرهما في عسكر عظيم ، وشيعهم بنفسه في مستهل جمادي الاولى من هذه السنة[132] فوصلوا الى السن واقاموا بها [133] .

وفي جمادي الأولى التقى موسى بن بغا ومن معه من القواد بمساور الشاري وجماعته ، فأوقع بهم موسى ، لكنه لم يصل الى ما أراد منهم من الظفر بهم ، وكان التقاؤهم بجبل زيني بالقرب من حديثة [134] ، فصعد مساور واصحابه الى رأس الجبل واحتمى به ، إذ اوقدوا النيران وركزوا رماحهم ، وعسكر موسى بن بغا بسفح الجبل ، ثم هبط مساور وأصحابه من الجبل ، من غير الوجه الذي عسكر به موسى بن بغا ، فمضى وموسى واصحابه يحسبون أنهم فوق الجبل ففاتوهم [135] .

حاول الخليفة المهتدي أن يعيد للخلافة العباسية هيبتها ومكانتها ، وأن يوقف طغيان الامراء الاتراك واستبدادهم ، وذلك بأنه لجأ الى الحيلة والدهاء من أجل أحداث الفرقة في صفوفهم وضرب بعضهم ببعض لإضعافهم والتخلص من كبار قادتهم ، فحاول ان يستميل إليه القائد بايكباك احد قواد الجيش ، فكتب إليه سراً يطلب منه أن يقوم بقتل موسى بن بُغا على أن يؤمره على الجيش من بعده ، ولكن القائد بايكباك لم يثق بالخليفة ووعوده ، وسار الى موسى بن بغا الكبير وعرض عليه الكتاب ، وانتبه القادة العسكريون الاتراك لمحاولة الخليفة الذكية وفهموا أنه يريد القضاء عليهم واحداً بعد أخر ، واتفقوا على عزله والتخلص منه ، فسار بايكباك الى المهتدي متظاهراً بالإخلاص له حتى يدبر قتله ، بينما مضى موسى بن بغا الكبير بعسكره يريد طريق خراسان [136] [137] .

وسرعان ما اجتمعت كلمة الاتراك على قتل الخليفة المهتدي على أثر قتله بعض الموالي[138] ، فثاروا عليه ، ثم أسروه وخلعوه ، ولم يكتفوا بذلك بل عذبوه حتى مات في رجب سنة 256هـ/870 م [139] .

ومماسبق يتبين ان موسى بن بغا لم يشارك في قتل الخليفة المهتدي بصورة فعلية مباشرة لأنه كان خارج سامراء إذ انه كان مقيماً بعساكره في خانقين [140] [141] ، ومما يؤكد ذلك قول المسعودي : " أنصرف موسى بن بغا على ظهر سامراء متحرجاً لقتال المهتدي " ، وقوله ايضاً : " كان موسى بن بغا ويارجوج التركي [142] غير داخلين في فعل الأتراك – أي قتل المهتدي " [143] .

وفي عام 256 هـ / 870 م كانت بين موسى بن بغا والذين كانوا قد توجهوا معه الى ناحية الجبل مخالفين للمهتدي ، وبين مساور بن عبد الحميد الشاري الخارجي وقعة بناحية خانقين ، ومساور في جمع كثير ، وموسى بن بغا وأصحابه في مائتين ، فهزموا مساوراً وقتلوا من اصحابه جماعة كثيرة [144] .

وسرعان ما اجتمعت كلمة الاتراك على أختيار خليفة المهتدي إذ أحضر أبو العباس أحمد بن المتوكل – وهو المعروف بابن فتيان – وكان محبوساً بالجوسق فبايعه الناس ، وبايعه الاتراك وكتبوا بذلك الى موسى بن بغا – وهو بخانقين – فحضر الى سامراء بعد أربعة أيام فبايعه ، ولقب بالمعتمد على الله ، وكان ذلك في شهر رجب عام 256هـ/870 م [145] .

لقد أثبتت الأحداث السابقة التي أدت الى خلع المهتدي وقتله ، مدى اتساع نفوذ الأمراء الاتراك في تلك الفترة وخصوصاً المكانة الكبيرة التي حازها الأمير أبو عمران موسى بن بغا في صفوف الجيش العباسي الذي كان يتألف في أغلبيته من الاتراك ، تلك المكانة والنفوذ التي لايمكن لأي خليفة ان يتجاهلها او يغض الطرف عنها ، لذلك عمد الخليفة الجديد المعتمد على الله الى مصانعة موسى بن بغا الكبير وتقريبه وزيادة أكرامه لكي يكسب جانبه ، فأرسله في سنة 259 هـ / 873 م لقتال صاحب الزنج [146] ، وكبح جماح الخارجين على الدولة ، كما ضمه لأبنه جعفر المفوض [147] حين ولاه ولاية المناطق الغربية فغدا الساعد الأيمن لكل من المفوض والموفق يستعينان به على أخماد الفتن والاضطرابات وتهدئة الثائرين على الدولة العباسية [148] .

ونتيجة لأشتداد خطر حركة الزنج وتعاظم شرورهم ، أرسل الخليفة المعتمد سنة 256هـ/870م الى أخيه الموفق بالله فاحضره من منفاه في مكة [149] وولاه قيادة الجيش في صفر سنة 257هـ / 871 م ، استجابة لطلب الجند واصرارهم على ان يتولى أمر العسكر احد ابناء البيت العباسي بعد ان سئموا حالة الفوضى والاضطراب في الدولة وانهكتهم النزاعات الداخلية المستمرة بين القادة الاتراك بفعل تنافسهم على السلطة ، فضلاً عن الصراع الحاد بين الفرق العسكرية المختلفة [150] ، كان الموفق شخصية قوية ، إذ كان رجلاً حازماً صاحب عزيمة ثابتة وميل للغلبة والتنفذ ، كما كان يمتلك مقدرة عسكرية فذة [151] ، وقد اكتملت له التجربة في القيادة منذ عهد الخليفة المعتز [152] ، ولما كان الخليفة المعتمد مشغولاً بلهوه وملذاته [153] ، فأن الموفق قبض على مقاليد الأمور بيد من حديد ، وجمع بين يديه جميع السلطات الادارية والمالية والعسكرية وأصبح الحاكم الفعلي للدولة العباسية ، ولم يعد للمعتمد من السلطة غير أسمها وأصبح كالمحجور عليه [154] .

وقد تمكن الموفق بحكمته وحزمه وصلابة أرادته ان يكبح جماح الاتراك ، وان يعيد تنظيم الجيش ، كما وكانت تربطه علاقات قوية بالقائد موسى بن بغا الكبير وبقية القواد العسكريين الاتراك بسبب الدور الذي لعبه الموفق في الحرب التي نشبت بين المستعين والمعتز سنتي 251 – 252 هـ / 865 – 866 م وتمكنه من احكام الحصار على بغداد وتحقيق الانتصار لصالح المعتز وقيادته الناجحة لجموع الاتراك في تلك الحرب [155] ، لذلك تمكن الموفق من تدبير الأمور بمهارة ، وبدأت مؤسسة الخلافة تسترد نشاطها وفاعليتها تدريجياً ، واخذت تعمل على تقوية نفوذها ، وتأكيد سلطانها على اقاليمها في المشرق والمغرب [156] ، وأصبح الاتراك مجرد تابعين له بعيدين عن التدخل في شئون الدولة [157] ، وركن موسى بن بغا الى الهدوء في هذه الفترة [158] ، وصارت للموفق الكلمة العليا بين الاتراك قواداً وجنود بعد ان أنهكهم التفكك وقلت بأيديهم الأموال ولزمهم الفشل في التصدي للمتغلبين في المشرق ولقتال صاحب الزنج في العراق [159] ، لذلك اضطر الاتراك الى الاجتماع حول الموفق لدرء هذه الاخطار والقضاء عليها خاصة وانهم خبروا قدرته القيادية اثناء حصار بغداد في عام 251هـ/865م[160] ، وقد استطاع الموفق بضربه للصفاريين وبحده من غلواء الطولونيين وبسيطرته الناجحة على الاتراك ، ان يعيد للخلافة العباسية هيبتها [161] ، وكان الساعد الأيمن له في تحقيق كل هذه الانجازات القائد التركي موسى بن بغا الكبير فتارة يستعين به في أخماد الفتن والاضطرابات وتارة أخرى يوجهه لكبح جماح الخارجين على الدولة [162] .

وفي شهر رمضان سنة 256هـ/872 م غلب جيش الحسن بن زيد الطالبي على الري ، فوجه الخليفة المعتمد القائد موسى بن بغا الكبير لمحاربته ، فسار موسى بن بغا في شوال من تلك السنة من سامراء الى الري ، وشيعه الخليفة بنفسه [163] .

وفي سنة 258 هـ / 872 م أصطدم موسى بن بغا بأصحاب الحسن بن زيد في معركة كبيرة تمكن فيها من تحقيق الانتصار عليهم وهزيمتهم [164] .

وفي ذي القعدة عام 259هـ/873 م أمر الخليفة المعتمد القائد موسى بن بغا بالمسير لقتال صاحب الزنج ، فأتخذ موسى بن بغا من مدينة واسط [165] مقراً لقيادته ، وقرر ان يحاصر الزنج من ثلاثة نواحي ، فسير الى الأهواز [166] عبد الرحمن بن مفلح [167] ، والى البصرة اسحاق بن كنداج ، والى باذاورد [168] ابراهيم بن سيما [169] ، وأمرهم بمحاربة صاحب الزنج وأعوانه [170] ، وبعد سلسلة من المعارك الحربية التي خاضها هؤلاء القادة الثلاث ضد أعوان صاحب الزنج في جنوب العراق وتمكنهم من تحقيق بعض المكاسب والنجاحات العسكرية عليهم في بعض المواقع الحربية [171] ، إلا أن طبيعة الحروب غير المنظمة التي تعتمد على المباغتة في الهجوم والانسحاب السريع والتي اعتمدها صاحب الزنج والقواد التابعين له والتي أشبه ماتكون بحرب العصابات ، كان لها أثر كبير في اشاعة الملل في نفسية الجيش العباسي وقيادته التي وصلت الى حالة السأم والضجر من حرب الزنج [172] وفي هذا الوقت احتل محمد بن واصل [173] ولاية فارس [174] واتجه نحو واسط لمحاربة موسى بن بُغا ، وازاء

هذا الخطر الجديد ترك موسى بن بغا مقر قيادته وتوقف الجيش العباسي بذلك عن مواصلة القتال معهم [175] ، ويروي المؤرخون أنه : " لما رأى موسى بن بغا شدَّة الأمر وكثرة المتغلّبين على نواحي المشرق ، وأنه لا قوام له بهم ، سأل أن يُعفى من أعمال المشرق ، فأعفي منها ، وضم ذلك الى أبي أحمد ، وُوليّه أبو أحمد بن المتوكل – الموفق بالله- فأنصرف موسى بن بغا من واسط الى باب السلطان مع عُمّاله عن أعمال المشرق " [176] .

وعلى مايبدو ان القائد موسى بن بغا قد انهكته كثرة المسؤوليات والمهام الملقاة على عاتقه من قبل الخلافة العباسية ، فقد ضمت اليه فارس والأهواز والبصرة والبحرين[177] واليمامة [178] بالاضافة الى مايتولاه من أعمال المشرق ، وكان عليه فضلاً عن مواجهة حركة الزنج العارمة في اقاليم ومقاطعات جنوب العراق ، ان يتصدى للمتغلبين على الولايات الشرقية خاصة وان بلاد الدولة العباسية فيما وراء العراق صارت مسرحاً للمنازعات والحرب بين هؤلاء المتغلبين [179] .

وفي شوال سنة 261 هـ / 874 م جلس الخليفة المعتمد في دار العامة ، فولّى ابنه جعفراً العهد ، ولقبه المفوض الى الله ، وضمّ اليه موسى بن بغا ، فولاه افريقية ومصر والشام والجزيرة والموصل وأرمينية [180] وطريق خراسان ، وولّى أخاه أبا أحمد العهد بعد جعفر ، وولاه المشرق وبغداد والسواد والكوفة والحجاز واليمن وكسكر [181] وكور دجلة[182] والأهواز وفارس وأصبهان وقم [183] وكرج ودينور [184] والري وزنجان[185] والسند [186] ، وضم اليه مسروراً البلخيَّ [187] ، وعقد لكل واحدٍ منهما لواءين أسود وأبيض وشرط ان حدث به الموت وجعفر لم يبلغ أن يكون الأمر للموفق ، ثم لجعفر بعده ، وأُخِذَت البيعة بذلك ، فعقد جعفر المفوض لموسى بن بغا على المغرب في شوال وبعث إليه بالعقد[188] .

ومن ذلك يتضح أنه كجزء من ترتيبات الخليفة المعتمد لشؤون الحكم والدولة ، فأن موسى بن بغا عين أسمياً حاكماً لجميع الأقاليم الغربية من الخلافة العباسية .

وفي عام 262 هـ / 875 – 876 م شارك موسى بن بغا الكبير في الحملة العسكرية التي خرجت لوقف تقدم الأمير يعقوب بن الليث الصفاري [189] الى العراق ، حيث التقى الطرفان في معركة دير العاقول [190] الحاسمة ، والتي قاد فيها موسى بن بغا الكبير ميمنة الجيش العباسي الذي كان بقيادة الموفق بالله أخو الخليفة المعتمد ، وقد لعب موسى بن بغا دوراً بارزاً مع بقية القادة العسكريين الأخرين في تحقيق الانتصار على الجيش الصفاري وهزيمته في هذه المعركة [191] .

وفي عام 262 هـ / 875 م تنافر أبو أحمد الموفق – أخو الخليفة المعتمد والمهيمن على شؤون الخلافة - وأحمد بن طولون [192] أمير ديار مصر ، وصار بينهما وحشة مستحكمة وتطلب الموفق من يتولى الديار المصرية فلم يجد أحداً لأن ابن طولون كانت خدمه وهداياه متصلة الى القواد بالعراق ، وأرباب المناصب ، فلهذا لم يجد من يتولاها ، فكتب الى ابن طولون يهدده بالعزل فأجابه جواباً فيه بعض الغلظة [193] ، فاستعان الموفق بالقائد موسى بن بغا لهذه المهمة ، بأعتباره ألمع القادة الاتراك وأشدهم بأساً واقداماً في خدمة الخلافة العباسية في تلك الفترة ، واستجاب موسى بن بغا لهذا الأمر ولأنه خشي بدوره من ازدياد نفوذ وقوة أحمد بن طولون وامتداد قبضته على بلاد الشام وبهذا تهديد خطير لسلطة الخلافة والاتراك معاً[194] خاصة وانه كان يتولى أمر المقاطعات الغربية من الدولة العباسية نائباً عن ابن الخليفة [195] .

وما كان من موسى بن بغا الا ان سار الى الرقة في جيش كثيف ، وأخذ يستعد لقتال الطولونيين ، وبلغ الخبر أحمد بن طولون فحصن مواقعه وحدوده بالديار المصرية ، واتخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة الخطر ، وأقام موسى بن بغا بالرقة عشرة أشهر يتحين الفرص لقتال ابن طولون ، ولكن أحواله اضطربت لتألب الجند عليه ومطالبتهم بدفع ارزاقهم ، فأضطر للعودة إلى العراق ، دون ان يحقق شيئاً ضد أحمد بن طولون [196] .

ويتضح مدى اتساع نفوذ القواد العسكريين الاتراك وهيمنتهم على الشؤون السياسية والادارية في الدولة العباسية خلال العصر العباسي الثاني ، بأنهم كانوا يتدخلون حتى في اختيار وزير الخليفة نفسه ، ففي عام 263 هـ / 876 م توفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان [197] وزير الخليفة المعتمد ، فاستوزر الخليفة من الغد الحسن بن مخلد حسب قناعته الشخصية وضمن محاولاته التخلص من السيطرة التركية إذ لم يكن الوزير الجديد على علاقة حسنة مع زعماء الاتراك [198] ولكن يبدو أن ذلك لم يرق للموفق والقواد الاتراك الموالين له [199] ، فقدم موسى بن بُغا الى سامراء في ذي القعدة من تلك السنة ، فهرب الحسن بن مخلد الى بغداد خوفاً منه ، وأستوزر مكانه سليمان بن وهب في ذي الحجة ، ثم وليّ عبيد الله بن سليمان الكتابة للمفوض والموفق بالاضافة الى ماكان يتولاه من الكتابة لموسى بن بغا [200] .

وفي محرم عام 264 هـ / 877 م خرج أبو أحمد الموفق ومعه موسى بن بغا لقتال صاحب الزنج وعسكرا بمدينة القائم [201] ، وشيعهما الخليفة المعتمد ، ثم توجها من سامراء الى بغداد في صفر من ذلك العام ، فلما وصلا اليها ، مات بها موسى بن بغا ، وحمل الى سامراء فدفن بها [202] .

ولما توفي موسى بن بغا عزل الخليفة المعتمد الوزير الذي كان من جهته ، وهو سليمان بن وهب ، وحبسه مُقيداً وأمر بنهب دوره ودور اقربائه ، ورد الحسن بن مخلد الى الوزارة ، فبلغ ذلك أبا أحمد الموفق وهو ببغداد ، فسار بمن معه الى سامراء ، فتحصن منه أخوه بجانبها الغربي ، فلما كان يوم التروية عبر جيش الموفق الى الجانب الذي فيه المعتمد ، فلم يكن بينهم قتال بل

اصطلحوا على رد سليمان بن وهب الى الوزارة ، وهرب الحسن بن مخلد فنهبت أمواله وحواصله ، وهرب جماعة من الأمراء الى الموصل خوفاً من أبي أحمد الموفق [203] .

ومما سبق يتبين أن موسى بن بغا كان يمثل ظاهرة تاريخية هي نتاج تسلط القواد الاتراك وتحكمهم بمقاليد الأمور في الخلافة العباسية ومؤسساتها خلال العصر العباسي الثاني وقد ساهمت الظروف والأوضاع السياسية والادارية والعسكرية والاقتصادية المتدهورة داخل مؤسسة الخلافة وضعف الخلفاء العباسيين في تلك الفترة في وصوله الى منصب القيادة ، حتى أصبح من أكابر القواد الاتراك في الجيش العباسي خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، وقام بدور واسع مع غيره من الاتراك مشتركاً في الثورات المتعددة التي قامت في وجه الخلفاء سلباً أو أيجاباً ، فطوراً يدافع عن عرش الخلافة ، وأخر يتأمر مع المتأمرين لشل هذا العرش ، وقد استطاع الخليفة المعتمد ان يكسب جانبه بمصانعته وزيادة اكرامه ، حتى غدا الساعد الأيمن للمعتمد وأخيه الموفق يستعينان به على أخماد الفتن والاضطرابات وتهدئة الثائرين على الخلافة تارة ، وعلى كبح جماح الخارجين على الدولة تارة اخرى ، وقد قام موسى بن بغا بدور مهم وفعال في الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي شهدها ذلك العصر الى جانب الخلفاء والوزراء والقادة العسكريين الأخرين ، وقدم العديد من الخدمات الحربية والأدارية للدولة العباسية .

الخاتمة

تبين لنا من خلال هذه الدراسة :

1 – أن موسى بن بغا الكبير يعد من أكابر القواد الاتراك في الجيش العباسي الذين برزوا خلال العصر العباسي الثاني ، وقد ورث المكانة والنفوذ الذي كان لأبيه بغا الكبير في الجيش والبلاط العباسي بعد وفاته سنة 248هـ / 862 م حيث خلفه في مناصبه العسكرية والادارية ، وقام بدور مهم وفعال في الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي شهدها ذلك العصر الى جانب الخلفاء والوزراء والقادة العسكريين الأخرين ، وقدم العديد من الخدمات الحربية والادارية للدولة العباسية .

2 – أن موسى بن بغا الكبير كان يمثل ظاهرة تاريخية هي نتاج تسلط الأمراء الاتراك وتحكمهم بمقاليد الأمور في الخلافة العباسية ومؤسساتها بعد سيطرتهم على قيادة الجيش وعلى المناصب الادارية المهمة في الدولة العربية الإسلامية خلال العصر العباسي الثاني ، إذ يعتبر من أحسن الامثلة التي تبين مدى أتساع نفوذ القواد الاتراك في الدولة العباسية في ذلك العصر ، وقد عاصر ستة من خلفاء بني العباس .

3- بدأ موسى بن بغا حياته في الجندية ، وتدرج في مراتب الجيش الى جانب والده بغا الكبير ، وقد ساهمت الظروف والأوضاع السياسية والادارية والعسكرية والاقتصادية المتدهورة داخل مؤسسة الخلافة ، وضعف الخلفاء العباسيين في تلك الفترة في وصوله الى منصب القيادة ، حتى أصبح من ألمع القواد العسكريين الاتراك في الجيش وأشدهم بأساً واقداماً وأكثرهم نفوذاً في الخلافة العباسية خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، وقام بدور كبير وهام مع غيره من الاتراك مشتركاً في الثورات المتعددة التي قامت في وجه الخلفاء سلباً وأيجاباً ، فطوراً يذب عن عرش الخلافة ، وطوراً أخر يتأمر مع المتأمرين لثلّ هذا العرش، ولما ولي المعتمد الخلافة صانع الاتراك وخاصة قائدهم موسى بن بغا وبالغ في اكرامه ، فاستطاع أن يكسب جانبه ، حتى غدا الساعد الأيمن للخليفة المعتمد وأخيه الموفق يستعينان به على أخماد الفتن والاضطرابات وتهدئة الثائرين على الخلافة تارة ، وعلى كبح جماح الخارجين على الدولة تارة اخرى ، حتى وافته منيته في عام 264 هـ / 877 م .

الهوامش :

[1] يطلق هذه التسمية على هذه الحقبة معظم المؤرخين والباحثين ومن بينهم ينظر مثلاً : السامرائي ، خليل أبراهيم وطارق فتحي سلطان وجزيل عبد الجبار الجومرد ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي ، ط 2 (الموصل : دار الكتب ، 1988م) ، ص101 – 108 ؛ أيوب ، إبراهيم ، التاريخ العباسي السياسي والحضاري ، ط 1 (بيروت : دار الكتاب العالمي ، 1989م) ، ص104 – 112 ؛ بيطار ، أمينة ، تاريخ العصر العباسي ، (دمشق : مطبعة جامعة دمشق ، 1417هـ/ 1997م) ، ص227 – 231 ؛ مندوره ، أبتسام أكرم ، الموفق بالله طلحة بن المتوكل العباسي (256 – 278هـ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (مكة الكرمة : جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، 1402 – 1403 هـ) ، ص18 – 23 ؛ فوزي ، فاروق عمر ، الجيش والسياسة في العصر الاموي ومطلع العصر العباسي 41هـ/661م – 334هـ/956م دراسة تاريخية ، ط1 (عمان : دار مجدولاي ، 2005م) ، ص146-149 ؛ عزام ، خالد ، موسوعة التاريخ الإسلامي (العصر العباسي) 132- 656هـ ، ط1 (عمان : دار إسامة ، 2006 م) ، ص165 – 170 .

[2] من بين تلك الدراسات التاريخية ينظر مثلاً : أيوب ، التاريخ العباسي ، ص115 ؛ بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص232 ؛ حسن ، حسن إبراهيم ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط1 (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1967 م) ، ج 3، ص19 ، 21 ؛ محمود ، حسن أحمد وأحمد ابراهيم الشريف ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط5(

بيروت : دار الفكر العربي ، د.ت) ، ص353 – 354 ؛ شاكر ، محمود ، التاريخ الاسلامي (الدولة العباسية) ، ط6 (بيروت : المكتب الاسلامي ، 1421هـ /2000م) ، ج6 ، ص53 ، 58 .

[3] الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير(ت310هـ / 922 م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط2 (القاهرة : دار المعارف ، 1387 هـ / 1967 م) ، ج 9 ، ص518 ؛ المسعودي ، علي بن الحسين (ت 346هـ/957م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط2 (بيروت : دار الكتاب العالمي ، 1990 م) ، مج 2 ، ص538 ؛ ابن عساكر ، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت 571 هـ / 1175 م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : محب الدين عمر بن غرامة العمري ، ط1 (بيروت : دار الفكر ، 1418 هـ / 1997 م) ، ج 60، ص 401 .

[4] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص226 ؛ ابن الأثير ، علي بن محمد الجزري الشيباني (ت630هـ/1233م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1407هـ / 1987 م) ، ج 6 ، ص138 ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، ج 3 ، ص 19 .

[5] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص538 ؛ ابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت 1089 هـ / 1678 م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، ط1 (بيروت : دار أبن كثير ، 1413 هـ/1992م) ، ج 3 ، ص223 ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، ج 3 ، ص 19 ؛ السامر ، فيصل ، ثورة الزنج ، ط2 (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ، 2012 م) ، ص 111 – 112 .

[6] حسن ، تاريخ الاسلام ، ج 3 ، ص 19 ؛ بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص232 ؛ السامر ، ثورة الزنج ، ص111- 112 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص353 .

[7] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص498 – 499 ؛ ابن خلكان ، أحمد بن محمد (ت 681 هـ / 1282 م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : أحسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، 1414 هـ / 1994م) ، ج1 ، ص 354 ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، ج3 ، ص12 ؛ صقر ، نادية حسني ، مطلع العصر العباسي الثاني (الاتجاهات السياسية والحضارية في خلافة المتوكل على الله) ، ط1 (جدة : دار الشروق ، 1403هـ/ 1983م) ، ص69 – 71 .

[8] سميساط : مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات ، كان لموقعها على الحدود بين بلاد العرب وبلاد البيزنطيين ان عرضها في كثير من الاحيان للنهب من كلا الطرفين . ينظر : الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت 626 هـ / 1228م) ، معجم البلدان ، (بيروت : دار صادر ، 1397 هـ / 1977 م) ، ج3 ، ص258 ؛ إيتوري روسي ، " مادة سميساط " ، دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، مراجعة : محمد مهدي علام ،(القاهرة : د.مط ، 1933 م) ، مج 12 ، ص214 – 215 .

[9] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص226 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص138 ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808 هـ / 1406م) ، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح: خليل شحادة ، مراجعة : سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر ، 1421 هـ / 2000 م) ، ج3 ، ص350 ؛ فوزي ، الجيش والسياسة ، ص 126 ؛ صقر ، مطلع العصر العباسي الثاني ، ص70 – 71 .

[10] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص227 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص500 - 503 ؛ ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد(ت580هـ/ 1184م) ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ، تح : قاسم السامرائي ، ط1 (القاهرة : دار الافاق العربية ، 1419هـ / 1999م) ، ص119 – 120 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص138-139 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ج1 ، ص 350 ؛ ابن كثير ، أسماعيل بن عمر القرشي (ت774هـ/1275م) ، البداية والنهاية ، تحقيق : عبد الله عبد المحسن التركي ، ط1 (القاهرة : دار هجر ، 1419 هـ / 1998 م) ، ج 14، ص 450 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص350 ؛ أبن تغري بَردْي ، أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت 874 هـ/ 1469م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تح : محمد حسين ، ط1(بيروت : دار الكتب العلمية ، 1413هـ/ 1992م) ، ج 2 ، ص388 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص218 – 220 ؛ ضيف ، شوقي ، تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الثاني) ، ط 2 (القاهرة : دار المعارف ، 1975م) ، ج 4 ، ص13 .

[11] ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص258 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص538 ؛ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ / 1201 م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر ، تصحيح : نعيم زرزور ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1412هـ/1992م) ،ج 12 ، ص7 ، 11 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص151 ؛ الصفدي ، خليل بن أيبك (ت 764 هـ / 1362 م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط1 (بيروت : دار أحياء التراث العربي ، 1420 هـ / 2000 م) ، ج10 ، ص109 – 110 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص464 ؛ الذهبي ، محمد بن أحمد (ت748هـ /1597م) ، تاريخ الاسلام ووفيات

المشاهير والأعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1(بيروت : دار الكتاب العربي ، 1412هـ/1992م) ، ج18 ، ص24 .

[12] عن أعماله العسكرية وخدماته للخلافة العباسية ينظر المبحث الخاص بذلك من هذه الدراسة .

[13] قنسرين : وهي كورة بالشام منها حلب ، وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ،ج4 ، ص 404 .

[14] حلب : مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء ، وهي قصبة جند قنسرين ، تقع على الطريق الكبير الذي يجري من الشمال الى الجنوب ، وعلى الطرق الموصلة بين البحر المتوسط الى أرض الجزيرة . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ،ج2 ، ص282 ، القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682 هـ / 1283 م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) ، ص 183 ؛ سوبرنهيم ، " مادة حلب" ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 8 ، ص 22 .

[15] حمص : مدينة بأرض الشام حصينة ، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق . ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص302 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص184 ؛ سوبرنهيم ، " مادة حمص" ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 8 ، ص 105 – 108 .

[16] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص282 ومابعدها ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص164 ومابعدها ؛ السيوطي ، عبد الرحمن بن الكمال (ت911هـ/1505م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : رضوان جامع رضوان ، ط1(القاهرة : مؤسسة المختار، 1425هـ/2004م) ، ص389 ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، ج 3 ، ص14 .

[17] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص289 - 290 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص167 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص360 .

[18] أقليم الجبال : اسم يطلق على البلاد الجبلية الواسعة التي تقع شرق إقليم العراق والجزيرة الفراتية ، ويحدها من الشرق فارس وخراسان وأصبهان وشرقي خوزستان ، ومن الغرب اقليم أذربيجان ، ومن الشمال بلاد الديلم وقزوين والري ، ومن الجنوب العراق وبعض خوزستان ، والعامة تسميه عراق العجم . ينظر : أبن حوقل ، أبي القاسم النصيبي (ت 367 هـ / 977م) ، صورة الأرض ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، 1992 م) ، ص 304 – 306 ؛ ليسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، ط1 (بغداد : مطبعة الرابطة ، 1954م) ، ص 220 - 221 .

[19] أصبهان : أو أصفهان هي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها من نواحي الجبل . ينظر : أبن حوقل ، صورة الأرض ، ص 309 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص206 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص296 .

[20] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص373 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص63 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص189 .

[21] أبو أحمد طلحة الموفق بالله بن جعفر المتوكل بن المعتصم ، ولي عهد أخيه الخليفة المعتمد على الله ، غلب على أخيه المعتمد وسيطر على أمور الدولة وتدبيرها ، كان بطلاً شجاعاً ، من رجال السياسة والادارة والحزم ، حارب الزنج حتى ابادهم وقتل طاغيتهم ، توفي 278هـ/891 م ، وله 49 سنة . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص22 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص581 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص323- 324 ؛ الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط16 (بيروت : دار العلم للملايين ، 2005 م) ، ج3 ، ص229 .

[22] المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص581 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص370 ؛ الذهبي ، محمد بن أحمد (ت748هـ/ 1347 م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وصالح السمر ، ط 1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1403هـ/1983م) ، ج13 ، ص169 ؛ السامرائي وآخرون ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية ، ص121 ؛ السامر ، ثورة الزنج ، ص122 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص113 – 114 ؛ بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص231 – 232 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص19 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص353 .

[23] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص512 - 513 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص251 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص353 .

[24] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص504 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص152؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص240 – 241 .

[25] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص517 ، 519 ، 526 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج6 ، ص261 ، 269 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص21 ، 73 ؛ زيود ، محمد أحمد ، العلاقات بين الشام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي ، ط1 (دمشق : دار حسان ، 1409 هـ / 1989 م) ، ص101 .

[26] المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص559 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص19.

[27] المصدر نفسه ، مج 2 ، ص 538 – 539 .

[28] أبو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي ، وزير المعتضد بالله ، كان من أكابر الكتاب ، شهماً مهيباً ، شديد الوطأة ، قوي السطوة ، ناهضاً بأعباء الأمور ، مُتمكناً من المعتضد ، كان في أول أمره يتولى الكتابة للأمير التركي موسى بن بغا الكبير وأضيفت اليه الكتابة لجعفر المفوض والموفق بالله طلحة ثم استوزره المعتمد العباسي ، وأقره بعده المعتضد ، فوجده فوق ما في النفس ، فَردَّ أعباء الأمور إليه ، وبلغ من الرتبة ما لم يبلغه وزير ، وكان عديم النظير في السياسة والتدبير ، واستمرت وزارته عشر سنين الى وفاته في ربيع الاخر سنة 288هـ / 901 م ، وهو ابن وزير ، ووالد وزير . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص532 ؛ ابن العمراني ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ، ص293 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج13 ، ص497 – 498 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 12 ، ص167 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج4 ، ص194 .

[29] هو أحمد بن بديل بن قريش بن بدير بن الحارث اليامي الكوفي ، قاضي الكوفة ، ثم قاضي همذان ، كان صالحاً عادلاً في أحكامه ، وكان يسمى راهب الكُوفة لعبادته ، توفي سنة 258 هـ / 872 م . ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج12 ، ص331 - 332 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 6 ، ص 164 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج3 ، ص258 – 259 .

[30] تاريخ مدينة دمشق ، ج 60 ، ص 401 – 402 .

[31] الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 10 ، ص109 .

[32] حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص19 ؛ السامر ، ثورة الزنج ، ص111- 112 .

[33] الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص186 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 10 ، ص109 .

[34] أبو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي ، وزير المأمون العباسي ، وأحد كبار القادة والولاة في عصره ، اشتهر بالذكاء المفرط ، والأدب والفصاحة وحسن التوقيعات ، والكرم ، وهو والد بوران – زوجة المأمون – وكان المأمون يجله ويبالغ في اكرامه ، وهو أخو الفضل بن سهل ذي الرياستين ، وكان في أول أمره كأخيه من الصابئة ، ثم أسلما هما وابوهما سهل في أيام هارون الرشيد ، توفي في سرخس في ذي القعدة سنة 236 هـ / 851 م . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج2 ، ص120 – 123 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج11 ، ص171 – 172 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج3 ، ص167 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج2 ، ص192 ؛ تسترشتين ، " مادة الحسن بن سهل " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج7 ، ص395 .

[35] الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص186 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 10 ، ص109 .

[36] المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص538 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص186 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 10 ، ص109 ؛ عبد الغني ، عارف أحمد ، تاريخ أمراء المدينة المنورة (1 – 1417 هـ) ، (دمشق: دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ت) ، ص176 .

[37] المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص538 – 539 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج10 ، ص109- 110 ؛ عبد الغني ، تاريخ أمراء المدينة المنورة ، ص176 – 177 .

[38] المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص538 - 539 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص186 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 10 ، ص109 .

[39] ينظر : اليعقوبي ، أحمد بن اسحاق (ت بعد 292هـ / 905م) ، تاريخ اليعقوبي ، ط1 (قم: مطبعة شريعت ، 1425 هـ) ، ج2 ، ص489 ؛ الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص129 ومابعدها ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص81 ومابعدها ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج3 ، ص223 ؛ عبد الغني ، تاريخ أمراء المدينة المنورة ، ص176 – 177 .

[40] المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص538 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص151 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص186 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص464 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج3 ، ص223 .

[41] يسميه الطبري بهذا الاسم بينما يطلق عليه ابن الأثير اسم حيسون بن بغا الكبير . ينظر: الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص314 ، 460 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص220 .

[42] الأنبار : مدينة على الضفة اليسرى لنهر الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ . الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص257 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص17 ، 41 ؛ سترك " مادة الانبار " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج 3 ، ص 1 – 4 .

[43] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص318 .

[44] هو محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ، ولي أمارة بغداد في أيام المتوكل ، كان شيخاً فاضلاً وأديباً شاعراً ، توفي سنة 253 هـ / 869 م ، ولما توفي اشتد وجد المعتز عليه وكان يرى أن الأتراك يهابونه من اجله . ينظر : الطبري ، الرسل

والملوك ، ج 9 ، ص376-377 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 5 ، ص92 – 93 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج6 ، ص222.

[45] قصر بن هبيرة : ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري الغطفاني ، عامل العراق من قبل مروان الثاني أخر خلفاء بني أمية ، كان لما ولي على العراق بنى على فرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمها حتى كتب إليه الخليفة مروان بن محمد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سُورّا ، وتسمى أيضاً بمدينة القصر أختصاراً . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ،ج4 ، ص365 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص96 – 97 .

[46] صرصر : قريتان من سواد بغداد ، صرصر العليا وصرصر السفلى ، وهما على ضفة نهر عيسى ، وربما قيل نهر صرصر فنسب النهر إليهما ، وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين . الحموي ، معجم البلدان ،ج3 ، ص401 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص50 ، 54 .

[47] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص332 .

[48] صالح بن وصيف ، أحد الأمراء الأتراك ، برز بعد مقتل أبيه سنة 253 هـ /867 م ، وكانت له أدوار في قيادة الترك لاتقل عن إبيه ، فكان الأمر الناهي في خلافة المستعين ، وهو الذي أتفق مع بغا الشرابي (وكان صالح متزوجاً من أبنته آمنة) على قتل باغر التركي قاتل المتوكل ، فثار عليهما الجند الأتراك ، فهربا مع أبيه وصيف والخليفة المستعين الى بغداد ، فبايع الاتراك المعتز ، ووقعت الحرب بينه وبين المستعين ، ثم أتفقوا على خلع المستعين وتثبيت المعتز في الخلافة ، ورجع صالح بن وصيف الى سامراء وبايع المعتز ، ثم جاء بالمهتدي من بغداد الى سامراء ونصبه خليفة ، وأجبر المعتز على خلع نفسه ، ثم قتله ، وصار الأمر الناهي في خلافة المهتدي ، حتى جاء القائد التركي موسى بن بغا بجيشه من الري فقتل صالح بن وصيف سنة 256هـ / 870 م ، ثأراً للمعتز . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص278 – 282 ، 348 ومابعدها ؛ ابن الأثير ، الكامل ،ج 6 ، ص194 – 195 ، 199 – 218 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج16 ، ص159 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص366 ، 370 – 371 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ،ج3 ، ص32 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص391 – 392 ؛ مهنا ، عبد الأمير وحسين مرتضى ، أخبار المصلوبين وقصص المعذبين في العصرين الأموي والعباسي ، ط1(بيروت : دار الفكر اللبناني ، 1990 م) ، ص 56 .

[49] بايكباك : يطلق عليه هذا الاسم الطبري بينما يسميه ابن الأثير بابكيال ، وهو من أكابر القواد الاتراك في الجيش العباسي ، لعب دوراً كبيراً في الأحداث والتطورات التي شهدتها الخلافة العباسية خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، ولاه الخليفة المعتز سنة 254هـ / 868 م على مصر فأناب عنه في حكمها أحمد بن طولون ، قتله الخليفة المهتدي صبراً عام 256 هـ/ 870 م . ينظر : اليعقوبي ، تاريخ ،ج2 ، ص 503 ، 508 ؛ الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص315 ، 381 ومابعدها ، ص 457 - 458 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص195 ، 215 ، 220 – 221 .

[50] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص389 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص371 ، 373 .

[51] السن : مدينة على دجلة فوق تكريت لها سور وجامع كبير وفي أهلها علماء وفيها كنائس وبيَع للنصارى . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص268 .

[52] مساور بن عبد الحميد بن مساور الشاري البجلي ، زعيم الخوارج الشراة في منطقة الجزيرة والموصل ، خاض العديد من المعارك ضد جيوش الخلافة العباسية التي ارسلت للقضاء على حركته الى ان توفي عام 263هـ/876 م . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص532 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص272 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج7 ، ص213 – 214 .

[53] هو الحسن بن عبد الله المأمون بن هارون الرشيد العباسي الهاشمي ، لاتذكر المصادر سنة وفاته . ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج10 ، ص272 ، 290 .

[54] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص460 ، 464 ، 469 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص220 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص379 .

[55] الرسل والملوك ، ج 9 ، ص469 .

[56] الشاكرية : أحدى فرق الجيش العباسي التي لعبت دوراً مهماً في الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي جرت خلال العصر العباسي الثاني ، ويعني اصطلاح الشاكرية بالفارسية الخدم ، وهم من المرتزقة المرتبطين بالوالي أو القائد ، ويشكلون جزءاً من مواليه وغلمانه ، وكان الشاكرية في العصر العباسي الأول يستخدمون في الخدمات والحراسة وفي أواخر العصر العباسي الأول تم ربط الشاكرية بالمؤسسة العسكرية العباسية ، اذ سجلوا في ديوان واحد مع الجند ، سمي (ديوان الجند والشاكرية) . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص 261 – 263 ، 293 ، 329 ، 332 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص 153 – 154 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص369 ؛ المناصير ، محمد عبد الحفيظ ، الجيش في العصر العباسي الأول 132 – 232 هـ ، ط1 (عمان : دار مجدولاي ، 1420هـ/ 2000 م)، ص 126 – 127 .

[57] الرقة : وهي مدينة مشهورة على الضفة اليسرى للفرات قبيل اتصاله بنهر البليخ ، بينها وبين حران ثلاثة أيام ، كانت حاضرة ديار مضر في بلاد الجزيرة . الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص59 ؛ هونيكمان ، " مادة الرقة " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج10 ، ص157- 164 .

[58] خلع : ومفردها خلعة كلمة مشتقة من خلع أي خلع لباسه ، وخلع الشئ يخلعه خلعاً واختلعه كنزعه ، والخلعة من الثياب ، ماخلعته فطرحته على آخر أو لم تطرحه ، وكل ثوب تخلعُهُ عنك خلِعَة ، والخلعة حلة من حلل السلطان يكف عن لبسها ويخلعها على من يريد تكريمه . ينظر : أبن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت711 هـ / 1311م) ، لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير وآخرون ، (القاهرة : دار المعارف ، د.ت) ، ج14 ، ص 1232 ؛ إيوار ، " مادة خلعة " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج8 ، ص408 – 409 .

[59] الرسل والملوك ، ج 9 ، ص314 .

[60] أبو أيوب سليمان بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الحارثي ، وزير من كبار الكتاب ، من بيت كتابة وانشاء في الشام والعراق ، ولد بسواد واسط ، وكتب للمأمون وهو ابن أربع عشرة سنة ، وولي الوزارة للخليفة المهتدي ، ثم للخليفة المعتمد ، ونقم عليه الموفق بالله فحبسه ، فمات في حبسه سنة 272 هـ / 886 م . ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص251 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص345 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج2 ، ص415 – 418 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج13 ، ص127 – 128 .

[61] أبو محمد الكاتب ، الحسن بن مخلد بن الجراح ، وزير المعتمد إذ أنه بعد وفاة عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، احضره الخليفة المعتمد واستوزره ، وخلع عليه ، وكان يكتب للموفق فاجتمعت له الوزارة وكتابة الموفق ، الى أن دخل موسى بن بغا الكبير سامراء فخافه الحسن ، وأستأذن المعتمد في الانحدار الى بغداد لأموال يقبضها من العمال ، ودخل موسى على المعتمد وسأله ان يستوزر سليمان بن وهب فأجابه وبلغ ذلك ابن مخلد ، فاستتر في بغداد ، وكانت وزارته شهراً .

وبعد وفاة موسى بن بغا سنة 264 هـ / 877 م أستوزر المعتمد الحسن بن مخلد ثانية ، ثم أن الموفق سأل المعتمد أن يولي وزارته اسماعيل بن بلبل ففعل ، واستتر الحسن ، ثم ان القواد سألوا المعتمد أن يولي الحسن ، ففعل واستوزره ثالثاً ، ثم ان الموفق كره ابن مخلد ، فحمل الجند على الايقاع به ، فقبضوا عليه وحُمل الى الانبار ، ثم الى مصر الى أحمد بن طولون ، فأظهر اكرامه ، ثم أنه اتهمه بمكاتبة الموفق ، فحبسه ولم يزل محبوساً الى ان مات مثقلاً بالحديد سنة 267هـ / 881 م . ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج13 ، ص7 -8 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج12 ، ص167 – 168 ؛ " مادة ابن مخلد " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج1 ، ص 274 – 275 .

[62] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص540 - 541 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص276 - 277 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص426 .

[63] الجزيرة الفراتية : أو مايسمى أختصاراً الجزيرة أو جزيرة أقور ، بلاد تشتمل على ديار بكر ومُضَر وربيعة ، وإنما سُميّت جزيرة لأنها بين دجلة والفرات ، وهما يقبلان من بلاد الروم ، وينحطان متسامتين حتى يصبا في بحر فارس وقصبتها الموصل وحران . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ،ج 2، ص134 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص 351 .

[64] ديار ربيعة : بين الموصل الى رأس عين نحو بقعاء الموصل ونصيبين ورأس عين ودنيسر والخابور جميعه ومابين ذلك من المدن والقرى . الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص494 .

[65] موسى بن أتامش ، أحد القادة العسكريين الاتراك في الجيش العباسي برز في خلافة المعتمد على الله ، وكان أبوه أتامش أحد كبار القادة الاتراك في عهد الخليفة المستعين استحوذ على الاموال ، فثار عليه الاتراك والفراغنة وقتلوه في قصر الجوسق بسامراء عام 249هـ/863م ، وكان موسى بن اتامش يوصف بأنه محارباً شجاع ساهم في التمرد الذي قام به بعض القادة الاتراك ضد الموفق بالله طلحة ولي عهد المعتمد سنة 265هـ/879م بأطراف بغداد لكن صاعد بن مخلد وزير الموفق تمكن من احتواء التمرد واسترضاء اولئك القادة فخلع عليهم ، وفي سنة 266هـ / 880 م ولى أحمد بن موسى بن بغا موسى بن أتامش ديار ربيعة ، لكن ذلك أثار امتعاض إسحاق بن كنداج الذي حاربه وانتزعها منه ، فرحل موسى بن أتامش عنها الى رأس العين ، وكان أخيه محمد بن أتامش حاكماً على حران لكن أحمد بن طولون سار اليه وأخرجه عنها بعد أن هزمه هزيمة قبيحة سنة 264هـ/ 878 م ، ولما سمع موسى بن اتامش بذلك جمع عسكراً كثيراً وسار نحو حران لمقاتلة عسكر ابن طولون الذين كان يقودهم لؤلؤ غلامه ، لكنهم انتصروا على موسى بن أتامش وأخذوه اسيراً ، وبعثوا به الى الرقة . الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص551 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص154 ، 277 – 278 ، 284 ، 290 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص571 .

[66] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص551 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص289 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص410 ،427 .

[67] لاتذكر المصادر التاريخية أسباب هذا التمرد .

[68] أبو محمد إسحاق بن كنداج وقيل كنداجيق الخزري الملقب بذي السيفين ، كان من ذوي الرأي الشجعان المشهورين ، ومن كبار القادة الاتراك في الجيش العباسي في زمن الخليفة المعتمد على الله ، تولى الموصل والجزيرة الفراتية سنة 266 هـ / 879 م ، ولكنه أعلن الخطبة للطولونيين سنة 273 هـ / 886 م وأستمر حاكماً على هذه المنطقة حتى سنة 276هـ/889م وبعد وفاته تولاها ابنه محمد سنة 278 هـ / 891 م الى سنة 282هـ/895م . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص553 ، 622 ؛ ابن العديم ، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت 660 هـ / 1262 م) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح: سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر ، د . ت) ، مج 3 ، ص1499 -1500؛ ابن شداد ، عز الدين محمد بن علي (ت681 هـ / 1285 م) ، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تحقيق : يحيى زكريا عمارة ، (دمشق : وزارة الثقافة والأرشاد القومي ، 1978م) ، ج 3 ، ق 1 ، ص29 .

[69] باب الشماسية : الشَّماسية محلة بالجانب الشرقي من بغداد ، منسوبة الى بعض شماسي النصارى ، وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد ، وإليها ينسب باب الشماسية . الحموي ، معجم البلدان ،ج3 ، ص361 ؛ الحميري ، محمد عبد المنعم الصنهاجي (ت727هـ/1326م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط2 (بيروت : مكتبة لبنان ، 1405 هـ / 1984م) ، ص345 -346 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص49 – 50 .

[70] هو أبو العلاء صاعد بن مخلد ، وزير ، من أهل بغداد ، كان نصرانياً وأسلم على يد الموفق بالله العباسي ، واستكتبه الموفق سنة 265هـ/879 م ، ووجهه في المهمات ، ولقب بذي الوزارتين ، يعنون بذلك وزارة المعتمد على الله ووزارة اخيه الموفق ، كان من رجالات الناس حزماً وضبطاً وكفاية ، وأراد الموفق مالاً لقتال عمرو بن الليث الصفار ، فتلكأ صاعد ، ووقعت الوحشة بينهما ، فسجنه الموفق سنة 272 هـ / 886 م وقبض على امواله وكانت كثيرة ، توفي في سجنه سنة 276 هـ / 889 م . ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص578 – 579 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 12 ، ص275 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 13 ، ص326 – 327 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج3 ، ص187 ؛ السيد ، فؤاد صالح ، معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي ، ط1(بيروت : دار العلم للملايين ، 1990م) ، ص135 .

[71] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص544 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص284 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص427 .

[72] أبو العباس أحمد بن الموفق بالله طلحة بن جعفر المتوكل ، وأمه أم ولد رومية اسمها ضرار ، كان عون أبيه في حياته أيام خلافة عمه المعتمد على الله ، وأظهر بسالة ودراية في حروبه مع الزنج والاعراب وهو في سن الشباب ، وبويع له بالخلافة بعد وفاة عمه المعتمد سنة 279 هـ / 892 م ولقب بالمعتضد بالله ، ولما أفضت الخلافة اليه سكنت الفتن وصلحت البلدان ، وأرتفعت الحروب ، لأنه كان ملكاً شجاعاً وافر العقل ، توفي سنة 289 هـ / 902 م . ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج13 ، ص463 - 479 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج6 ، ص264 – 265 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص401 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص371- 372 .

[73] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص563 ، 585 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص294 ، 301 .

[74] القرامطة : فرقة من الفرق الباطنية ، قالت إن لكل ظاهر باطن ولكل تنزيل تأويل ، وسموا بالقرامطة نسبة الى رجل من سواد الكوفة يقال له حمدان قرمط ، كان ابتداء ظهورهم سنة 278ه / 891 م في خلافة المعتمد ، وطالت أيامهم وعظمت شوكتهم واستولوا على بلاد كثيرة . راجع : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 10 ، ص 110 ، البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر (ت 429هـ / 1037م) ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، تح : محمد عثمان الخشت ، (القاهرة : مكتبة ابن سينا ، د.ت) ، ص 247 – 248 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج4 ، ص335 – 336 .

[75] القادسية : بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً ، وبينها وبين العذيب أربعة أميال ، قيل سميت بقادس هراة . الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص291 .

[76] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص125 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص430 .

[77] ينظر : أيوب ، التاريخ العباسي ، ص102 ، 176 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 8 ؛ المناصير ، الجيش في العصر العباسي الأول ، ص121 ؛ شميساني ، حسن ، مدينة سنجار من الفتح العربي الإسلامي حتى الفتح العثماني ، ط1 (بيروت : دار الأفاق الجديدة ، 1403هـ / 1983 م) ، ص 63 – 64 ؛ ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، ج 4 ، ص11 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص326 – 330 .

[78] حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص19 ، 21 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص353 .

[79] وهم كل من : الخليفة المتوكل ، والمنتصر ، والمستعين ، والمعتز ، والمهتدي ، والمعتمد.

[80] ينظر : حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص7 – 8 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص102 ؛ صقر ، مطلع العصر العباسي الثاني ، ص 63 ، 69 ؛ الفقي ، عصام الدين عبد الرءوف ، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، 1420 هـ / 1999م) ، ص30 .

[81] محمود ، العالم الاسلامي ، ص 315 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص7 .
[82] بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص227 .
[83] أيوب ، التاريخ العباسي، ص 103 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص8 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص311 ؛ ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، ج4 ، ص17 ؛ زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الإسلامي ،(بيروت : دار مكتبة الحياة ، د. ت) ، ج 4 ، ص194 ؛ حسن ، علي ابراهيم ، التاريخ الاسلامي العام ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، د. ت) ، ص421 .
[84] شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص11 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص 103 ؛ السامرائي وآخرون ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية ، ص102 – 108 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص285 – 286 .
[85] ينظر : بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص227 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص103 ؛ العلي ، صالح أحمد ، " سر من رأى مركزاً للخلافة العباسية " ، ضمن كتاب العراق في التاريخ ، تأليف نخبة من الباحثين العراقيين ، (بغداد : د . مط ، 1983م) ، ص434 – 435 ؛ زيدان ، تاريخ التمدن الإسلامي ، ج 4 ، ص197 ؛ الفقي ، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي ، ص30 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص286 – 287 ؛ حسن ، التاريخ الاسلامي العام ، ص428 – 429 ؛ الباشا ، حسن ، الألقاب الإسلامية في التَاريخ والوثائق والآثار ،(القاهرة : الدار الفنية ، 1409 هـ / 1989 م) ، ص61 .
[86] ينظر: حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص73 ، 135 - 136 ؛ السامرائي وآخرون ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية ، ص110 ،117 ، 118 ، 119 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص347 – 348 .
[87] ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص258 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص538 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص7 ،11 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص151 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص24 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 10 ، ص109 – 110 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص464 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص354 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص223 .
[88] هو كيدر بن عبد الله الاشروسني . ينظر : اليعقوبي ، تاريخ ،ج2 ، ص495 ؛ الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص259 ؛ الخوري ، منير ، تاريخ حمص ، (حمص : مطرانية حمص الأرثوذكسية ، 1984 م) ، ق 2 ، ص147 .
[89] هو الفضل بن قارن بن ونداد هرمز الطبري ، أخو المازيار محمد بن قارن ، صاحب طبرستان ، الذي قتله الخليفة المعتصم وصلبه سنة 225هـ / 840 م بعد أن تمرد على الخلافة العباسية ، كان الفضل بن قارن أحد القواد العسكريين الذين خدموا الخلفاء وقام بالعديد من المهام الحربية والادارية لصالح الدولة ، ففي عام 246 هـ / 860 م غزا الفضل بن قارن بلاد الروم عن طريق البحر في عشرين مركباً وافتتح حصن انطاكية ، وفي عام 248هـ/862م أرسله الخليفة المستعين الى أهل حمص بعدما شغبوا على عاملهم فتمكن من المكر بهم حتى اخذهم وقتل منهم خلقاً كثيراً ، وأرسل مائة من أعيان بلدهم أسرى الى سامراء ، وهدم سورهم ، ولكنهم مالبثوا أن ثاروا عليه سنة 250هـ/864 م وتمكنوا من قتله بمساعدة قوم من قبيلة كلب . ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص134 ، 161 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج4 ، ص240 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص355 ، 375 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج5 ، ص221 ؛ الخوري ، تاريخ حمص ، ق 2 ، ص139، 147 – 148 .
[90] هو المازيار محمد بن قارن بن ونداد هرمز الطبري ، صاحب طبرستان ، كان على خلافٍ مع عبد الله بن طاهر الذي كان والياً على خراسان ، ويبدو أن الأفشين قد شجعه على خلاف المعتصم ، فأظهر الخلاف على المعتصم سنة 224 هـ / 839 م وصادر الناس وأذلهم بطبرستان وجعل السلاسل في اعناقهم وهدم المدن ، فهرب الناس منه الى خراسان ، فكتب الخليفة المعتصم الى عبد الله بن طاهر يأمره بقتاله ، فبعث اليه جيشاً فحاربه واحاط به وأخذ أسيراً وقتل أخاه شهريار ، وبُعِث به الى المعتصم فأمر بضربه اربعمائة وخمسين سوطاً وطلب الماء فلم يُسق فمات من وقته عطشاً ، وصلب الى جانب بابك الخرمي سنة 225هـ / 840 م . ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج 5 ، ص482 ، ج6 ، ص50 ومابعدها ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج4 ، ص240 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص331 -334 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج5 ، ص203 .
[91] اليعقوبي ، تاريخ ، ج2 ، ص 495 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص259 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص8 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص151 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص24 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص355 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص53.
[92] كلب : قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل العرب ، يرجع نسبها الى كلب بن وَبَرة ، بطن من قضاعة ، من القحطانية ، كانوا ينزلون دومة الجندل ، وتبوك ، وأطراف الشام ، وبادية السماوة ، ونزل خلق عظيم منهم على خليج القسطنطينية ، ومنهم مسلمون ونصارى ، وبشيراز قوم منهم ، وكانت تربطهم علاقة متينة بالخلافة الاموية ، فقد كان بنو أمية يعتمدون عليهم في الدفاع عن ملكهم ، وقد صاهرهم معاوية بن أبي سفيان ليضمن ولائهم . ينظر : ابن حزم الاندلسي ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت456هـ/1064م) ، جمهرة انساب العرب ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1421هـ/2001 م) ، ص479

؛ الحموي ، معجم البلدان ،ج2 ، ص487 – 488 ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ،1432هـ/2011م) ، ج3 ، ص99 ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، ج1 ، ص 14 ، 234 ، 237 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج4 ، ص65 .

[93] الرستن : بُلَيْدة قديمة كانت على نهر الميماس ، وهذا النهر هو اليوم المعروف بالعاصي الذي يمر قدّام حماة ، والرستن بين حماة وحمص في نصف الطريق . الحموي ، معجم البلدان ،ج3 ، ص43 .

[94] اليعقوبي ، تاريخ ، ج2 ، ص 496 - 497 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص276 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 60 ، ص 401 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص35 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص161 ؛ ابن العديم ، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت660هـ/1262م) ، زبدة الحلب من تاريخ حلب ، تح : سهيل زكار ، ط1 (دمشق: دار الكتاب العربي ، 1418هـ/1997 م) ، ج1 ، ص81 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص29 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص396 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص53 ؛ الخوري ، تاريخ حمص ، ق 2 ، ص139 ، 148.

[95] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص282 ومابعدها ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص164 ومابعدها ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص359 – 364 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص389 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص339 – 340 ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، ج3 ، ص14 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص109 .

[96] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص289 - 290 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص167 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص360 ؛ الخوري ، تاريخ حمص ، ق2 ، ص140 .

[97] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص348 - 364 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص42 – 49 ، 55 - 56 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص182 - 185 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص7 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص359 ، 362 – 364 ؛ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص389 – 390 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص236 – 237 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص109 .

[98] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص356 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص183 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص376 .

[99] هو مفلح التركي ، أحد القادة العسكريين الذين كانوا يعملون تحت قيادة الأمير موسى بن بغا الكبير في منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي ، لعب دوراً كبيراً في الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها الخلافة العباسية خلال فترة الفوضى العسكرية ، وقام بالعديد من الاعمال والمهام الحربية والادارية في خدمة الدولة العباسية ، إذ ساهم في الحرب ضد الخوارج الشراة في منطقة الجزيرة الفراتية وحارب الاعراب المساندين لهم في تكريت ، كما قاتل الخارجين على الدولة في اقليم الجبال وطبرستان وبلاد الديلم من آل دلف العجلي والزيدية ، وشارك في الحرب ضد الزنج في نواحي البصرة الى جانب أبي أحمد الموفق لكنه أصيب بسهم في أحد المعارك أرداه قتيلاً عام 258هـ/872 م ، وحملت جثته الى سامراء ودفن بها . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص326 ومابعدها ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص189 ومابعدها ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص493 ، 504 ، 540 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص370 ومابعدها .

[100] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص373 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ،ج12 ، ص63 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص189 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص 370 ، 376 .

[101] هو عبد العزيز بن أبي دلف القاسم بن عيسى بن إدريس العجلي ، ولاه القائد التركي وصيف على إقليم الجبال سنة 252هـ/866 م وبعث اليه بالخلع ، كان أبوه أبو دلف القاسم العجلي من قواد الخليفة الأمين ، وقد عين والياً على همذان حوالي سنة 210هـ/826م ، وقد تمكن بنو دلف من أقامة أمارة شبه مستقلة عن الخلافة العباسية في مدينة الكرج الواقعة بين همذان وأصفهان ، ودخل عبد العزيز بن أبي دلف في صراع مع القائد التركي مفلح الذي كان يعمل تحت أمرة القائد موسى بن بغا الكبير سنة 253هـ/867 م وخسر في معركتين امامه وانسحب وتحصن في قلعة يقال لها زز ، ثم عاد الى الري سنة 256هـ/870 م بعد انسحاب موسى بن بغا عنها وعودته الى سامراء بسبب المتغيرات التي حصلت هناك نتيجة مقتل المعتز وتولية المهتدي الخلافة ، لكنه لم يلبث أن تركها في عام 257هـ/871 م قبل وصول جيش الحسن بن زيد الطالبي إليها ، ولاتذكر المصادر تاريخ وفاته . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص372 ومابعدها ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص188ومابعدها ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج4 ، ص73 – 79 ؛ سليمان ، أحمد السعيد ، معجم الأسر الاسلامية الحاكمة ، تصدير : رءوف عباس حامد ، ط1 (بيروت : مكتبة لبنان ، 2004 م) ، ص189 ؛ مدخلي ، محمد ربيع هادي ، الإمارة العجلية في إقليم الجبال ، بنو دلف العجلي (252 – 284 هـ) دراسة سياسية ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ، ج17 ، عدد 29 ، (مكة الكرمة ، صفر 1425 هـ) ، ص430- 433 .

[102] همذان : كانت من أكبر مدن بلاد الجبال ، وتقع في وسط هذا الإقليم . أبن حوقل ، صورة الأرض ، ص306 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص 483 .

[103] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص493 .

[104] الصعاليك : مفردها صعلوك وهو الفقير الذي لا مال له ، وتصعلك الرجل اذا نضب ماله وانعدم عنده مايعتمد عليه في حياته ، والصعاليك : هم الفقراء والمحرومون الذين ينظمون عادة الى حركات التمرد ضد الدولة ، وكانوا يسببون القلاقل في اقاليم عديدة منها : اذربيجان وارمينية . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج 28 ، ص2451 ؛ المناصير ، الجيش في العصر العباسي الأول ، ص127 .

[105] الكرج : مدينة في بلاد الجبال تقع بين همذان وأصفهان . الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص 446 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص233 – 234 .

[106] زز : ولاية من ناحية لالستان بين أصبهان وجبال اللُّرّ ، وهي من نواحي أصبهان . الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص140 .

[107] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص373 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص189 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص10 - 11 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص493 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص370 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص405 ؛ مدخلي ، الإمارة العجلية في إقليم الجبال ، ص431 – 432 .

[108] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص373 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص11 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص493 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص405 .

[109] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص373 .

[110] قزوين : مدينة كبيرة مشهورة عامرة في فضاء من الأرض ، وهي منهل للديلم ، بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً والى أبهر اثنا عشر فرسخاً . أبن حوقل ، صورة الأرض ، ص 314 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص342 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص434.

[111] هو الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن اسماعيل الأرقط بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) المعروف بالكوكبي ، ظهر بناحية قزوين وزنجان وأبهر سنة 251 هـ / 865 م فتغلب عليها وطرد عمال ابن طاهر عنها أيام فتنة المستعين . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 60 ، ص 401 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص180 – 181 ، 192 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص5 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص485 ، 495 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص398 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص54 .

[112] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص378 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 60 ، ص 401 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص192 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص11 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص495 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص406؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص58 .

[113] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 60 ، ص 401 .

[114] عمران بن مهران ، احد الزعماء المحليين في طبرستان ، وكان متغلباً على مدينة أصبهان . ينظر : اليعقوبي ، تاريخ ، ج2 ، ص501 .

[115] اليعقوبي ، تاريخ ، ج2 ، ص501 .

[116] الري : وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات ، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص116 ؛ مينورسكي ، " مادة الري " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 10 ، ص285 – 292 .

[117] هو الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، قام بثورة في طبرستان وتمكن من الاستيلاء عليها وتأسيس الدولة العلوية فيها سنة 250 هـ / 864 م ، ودامت أمرته مدة عشرين عاماً ، كانت كلها حروب ومعارك ، أُخرِجَ خلالها من طبرستان وعاد اليها ، توفي في رجب عام 270هـ / 884 م من غير ان يفقد أملاكه ، وظلت أسرته تحكم في طبرستان حتى عام 316 هـ / 928 م ، كان الحسن حازماً مهيباً ، مرهوب الجانب ، فاضل السيرة ، حسن التدبير ، شديد التدين ، وله مشاركة في الشعر ومختلف فروع الفقه والعلوم المتصلة به . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص271 – 276 ، 406 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص158 – 161 ، 204 ، 233 ، 336 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص54 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج2 ، ص191 – 192 ؛ سليمان ، معجم الأسر الاسلامية الحاكمة ، ص191 ؛ بول ، " مادة الحسن بن زيد " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج7 ، ص 105 – 108 .

[118] طبرستان : بلاد معروفة ، كثيرة المياه والثمار والأشجار ، والعجم يقولون مازندران ، وهي بين الري وقومس وبحر الخزر ، ومن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمل . ينظر : أبن حوقل ، صورة الأرض ، ص 323 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص13؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص403 ؛ إيوار ، " مادة طبرستان " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج15 ، ص62 – 63 .

[119] آمُلُ : أسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل ، لأن طبرستان سهل وجبل ، وهي تقع شمالي دماوند . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص57 ؛ سترك ، " مادة آمُل " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج 2 ، ص626 – 629 .

[120] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص382 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص204 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص504 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص372 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص58 .

[121] ينظر : اليعقوبي ، تاريخ ، ج2 ، ص 502 - 504 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص387 – 392 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص79 – 81 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص199 – 201 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص15 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص505 – 506 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج3 ، ص29 – 31 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 3 ، ص370 – 371 .

[122] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص406 – 408 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص557 – 558 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص204 – 205 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 3 ، ص372 .

[123] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص408 – 409 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص 558 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 205 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 3 ، ص372 .

[124] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص409 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص214 .

[125] الجوسق : القصر وهي فارسية وهو اسم أحد قصور الخلافة المعروف باسم الجوسق الخاقاني نسبة الى خاقان الذي تولى الاشراف على بناءه بأمر من المعتصم في سامراء . ينظر: البلوي ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمير بن محفوظ المديني (المتوفى في النصف الأول من القرن الرابع الهجري / القرن العاشر الميلادي) ، سيرة أحمد بن طولون ، تح : محمد كرد علي ، (القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، د . ت) ، ص293 ؛ الجنابي ، محمد أبراهيم عبد ، مدينة سامراء عاصمة الخلافة العباسية من سنة 221 – 279 هـ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، العدد 12 ، (جامعة تكريت : كلية التربية ، 2012 م) ، ص282 – 284 .

[126] ياجور هو أحد القادة العسكريين الاتراك في الجيش العباسي الذين برزوا خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، ساهم في قتل القائد التركي صالح بن وصيف سنة 256هـ/870 م ، ولعب دوراً كبيراً الى جانب القواد الاخرين كموسى بن بغا الكبير ومفلح وبايكباك وغيرهم في خلع الخليفة المهتدي وقتله وتولية المعتمد الخلافة سنة 256هـ/870 م . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص441 ومابعدها ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص214 ، 216 .

[127] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص438 - 440 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص100 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص214 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص17 – 18 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 3 ، ص372 – 373 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص394 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص249 – 250 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص61 .

[128] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص 559 .

[129] بجيلة : بطن عظيم ينتسب الى أمهم بجيلة ، وهم : بنو انمار بن أراش بن كَهلان ، من القحطانية ، يتفرعون الى عدة بطون ، كانت بلادهم في سروات اليمن والحجاز الى تبالة ثم افترقوا أيام الفتح على الافاق ، كالعراق ، والشام ، ولم يبق بمواطنهم الاصلية إلا القليل . ينظر: ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص474 ؛ ابن الأثير ، علي بن محمد الجزري الشيباني (ت630هـ/1233م) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، تح : عبد اللطيف حسن عبد الرحمن ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1420هـ / 2000 م) ، ج1 ، ص85 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ج1 ، ص122 .

[130] شهرزور : كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان ، أحدثها زُور بن الضحاك ، ومعنى شهر بالفارسية المدينة ، وسكانها من الاكراد . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج 3، ص 375 ؛ مينورسكي ، " مادة شهرزور" ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 13 ، ص418 – 419 .

[131] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص559 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص219 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 3 ، ص365 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج7، ص213 .

[132] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص455 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص559 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص219 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص19 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 3 ، ص365 ، 374 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص62 .

[133] ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص219 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 3 ، ص365 – 366 ، 374 .

[134] الحديثة : أو حديثة الموصل ، وهي بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى ، وفي بعض الآثار أن حديثة الموصل كانت هي قصبة كورة الموصل . الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص230 ؛ هرزفلد ، " مادة حديثة " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج7 ، ص347 - 348 .

[135] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص455 – 456 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص219 .

[136] خُراسان : بلاد مشهورة تشتمل على كور عظام وأعمال جسام ، شرقيها ماوراء النهر وغربيها قهستان ، قصبتها مرو وهراة وبلخ ونيسابور . ينظر : أبن حوقل ، صورة الأرض ، ص 358 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص361 .

[137] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص456 ومابعدها ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص559- 560 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص102 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص220 – 223 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص19 – 20 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 3 ، ص379 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص394 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص62 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص112 ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، ج 3 ، ص 17 .

[138] منهم أبا نصر محمد بن بغا الكبير أخو موسى بن بغا الكبير والقائد بايكباك وغيرهم . لمزيد من التفاصيل ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص457 – 460 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص220- 221 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص22 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 3 ، ص379 .

[139] لمزيد من التفاصيل ينظر : اليعقوبي ، تاريخ ، ج2 ، ص 506 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص456 ، 469 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص100- 102 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص220 - 223 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص20 - 21 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص379 - 380 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج3 ، ص31 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص394 – 395 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص250 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص62 ؛ حسن ، التاريخ الإسلامي العام ، ص425 .

[140] خانقين : بلدة من نواحي السواد في طريق همذان من بغداد . الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص340 .

[141] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص473 – 474 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص224 ، 227 .

[142] يارجوج التركي ، ويسميه بعض المؤرخين ياركوج او يارجوخ التركي ، أحد القواد العسكريين الاتراك الذين لعبوا دوراً كبيراً في خلع الخليفة المهتدي وتولية المعتمد الخلافة عام 256هـ / 870 م وأصبح بعد ذلك حاجباً للمعتمد ، كما ولاه الخليفة المعتمد على مصر وأعمالها فأقطعها لأحمد بن طولون إذ كان بينهما مودة متأكدة ، توفي في رمضان سنة 258هـ/872 م وصلى عليه أبو عيسى بن المتوكل . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص393 ، 461 – 467 ، 501 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص195 ، 233 ، 238 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص376 ، 379 ، 383 ، 424 .

[143] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص559 – 560 .

[144] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص473 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص227 .

[145] اليعقوبي ، تاريخ ، ج2 ، ص 507 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص474 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص224 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص21 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص380 ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، ج 3 ، ص 18 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص113 .

[146] صاحب الزنج : هو اللقب الذي أطلقه المؤرخون العرب على علي بن محمد الملقب بـ"بهبوذ " والمكنى بالبرقعي " أي المحجب " والذي أدعى النسب العلوي وظهر في فرات البصرة سنة 255هـ /869 م وقاد الزنج في ثورتهم الكبرى ضد الخلافة العباسية والتي دامت نحواً من أربع عشرة سنة (255 – 270 هـ / 869 – 883 م) والكلام في أصله ونسبه موضع جدل ، فهناك من يزعم أنه فارسي ، وهناك من يرد نسبه الى أصل عربي ، بينما هو أدعى النسب العلوي ، توفي مقتولاً سنة 270هـ/883م . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص 659 – 660 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص334- 335 ؛ السامر ، ثورة الزنج ، ص41 ومابعدها ؛ ماسينيون ، " مادة الزنج " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج10 ، ص422 – 423

[147] جعفر بن أحمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكل على الله ابن المعتصم بالله بن الرشيد ، عقد له أبوه بولاية العهد من بعده ولقبه بالمفوض الى الله سنة 261هـ / 875 م ، ثم عهد بالخلافة بعده لأخيه أبي أحمد الموفق طلحة بن المتوكل ، فمات الموفق في حياة المعتمد سنة 278هـ / 891 م ، فخطب المعتمد بولاية العهد لولد الموفق أحمد ولقبه المعتضد بعد ولده المفوض ثم بعد مدة خلع ولده المفوض هذا من ولاية العهد وخطب للمعتضد وحده سنة 279هـ /892 م ، فلما مات المعتمد ولي الخلافة بعده المعتضد ، وبقي المفوض بعد أبيه زماناً الى أن قتله المعتضد في ربيع الآخر سنة 280هـ/ 893 م ، وكان في دار المعتضد ليلاً ونهاراً لايخرج منها وربما نادمه . ينظر: ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص376 ؛ الذهبي ، تاريخ

الاسلام ، ج20 ، ص242 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج11 ، ص75 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج3 ، ص97 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص397 – 399 .

[148] حسن ، تاريخ الاسلام ، ج 3 ، ص19 ؛ بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص232.

[149] الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص475 - 476 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص229 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص354 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص113 .

[150] محمود ، العالم الاسلامي ، ص354 ، 346 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص113 ؛ السامر ، ثورة الزنج ، ص121 .

[151] بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص231 ؛ مندوره ، الموفق بالله طلحة ، ص32 ؛ السامر ، ثورة الزنج ، ص122 .

[152] محمود ، العالم الاسلامي ، ص356 .

[153] الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص22 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص396 ؛ العاصمي ، سمط النجوم ، ج3 ، ص477 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص113 – 114 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص66 .

[154] المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص581 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص370 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج13 ، ص169 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج3 ، ص32 ؛ السامر ، ثورة الزنج ، ص122 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص113 – 114 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص19 .

[155] الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص335 – 336 ، 354 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص167 ومابعدها ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص8 .

[156] محمود ، العالم الاسلامي ، ص354 ؛ بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص231 – 232 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص94 ؛ مندوره ، الموفق بالله طلحة ، ص77 .

[157] مندوره ، الموفق بالله طلحة ، ص77 .

[158] بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص232 .

[159] محمود ، العالم الاسلامي ، ص356 .

[160] مندوره ، الموفق بالله طلحة ، ص77 – 78 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص354 .

[161] محمود ، العالم الاسلامي ، ص356 .

[162] حسن ، تاريخ الاسلام ، ج 3 ، ص 19 ؛ بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص232 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص353 ؛ السامر ثورة الزنج ، ص111 – 112 .

[163] الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص474 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص227 – 228 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص22 .

[164] الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص501 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص238 .

[165] واسط : مدينتان على جانبي دجلة ، والمدينة القديمة في الجانب الشرقي ، وابتنى الحجاج مدينة في الجانب الغربي ، وجعل بينهما جسراً بالسفين ، وقيل سميت بواسط لتوسطها بين المصرين ، البصرة والكوفة ، والمدائن ، بينها وبين كل واحدة منها أربعون فرسخاً . ينظر: الحموي ، معجم البلدان ،ج5 ، ص 347 – 353 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص599 .

[166] الأهواز : ناحية بين البصرة وفارس ، ويقال لها خوزستان ، ويتألف أقليم خوزستان من الأرض الرسوبية التي كونها نهر كارون وروافده الكثيرة ، وكانت الأهواز قاعدة هذا الاقليم واسمها مختصر من سوق الأهواز . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ،ج1 ، ص 284 – 285 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص152 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص267-269 ؛ سترك ، " مادة أهواز " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج3 ، ص109 – 111 .

[167] عبد الرحمن بن مفلح ، أحد القواد الاتراك في الجيش العباسي الذين برزوا في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، كان أبوه مفلح أحد القادة الذين يعملون تحت قيادة الأمير موسى بن بغا الكبير، وقتل في احدى المعارك ضد الزنج عام 258هـ/872م في نواحي البصرة ، ورث عبد الرحمن مكانة والده في الجيش والبلاط العباسي ، فكان من القواد المقربين من موسى بن بغا الكبير ، وقام بالعديد من المهام الحربية في خدمة الخلافة العباسية خلال العصر العباسي الثاني وهو شاب لم يتجاوز عمره إحدى وعشرون سنة ، ففي عام 259هـ/873 م ساهم في قتل كنجور (كيجور) والي الكوفة المتمرد على الخلافة في عكبراء الى جانب بعض القواد الاخرين ، وحمل رأسه الى سامراء ، كما ساهم في الحرب ضد الزنج كأحد القواد الذين يعملون تحت أمرة موسى بن بغا الكبير إذ ولاه على الاهواز عام 259هـ/873 م وأمره بالمسير اليها لمحاربة الزنج ، فسار اليها وخاض عدة معارك ضد الزنج تمكن فيها من تحقيق بعض الانتصارات عليهم ، ثم أنه عسكر ببيان واخذ يتناوب هو وابراهيم بن سيما – قائد منطقة باذاورد - في المسير الى عسكر الزنج فيوقعان به ويخيفان من فيه ، واقاموا على ذلك بضعة أشهر الى ان صرف موسى بن بغا عن حرب الزنج ووليها مسرور البلخي .

وفي عام 261 هـ / 874 م ولاه موسى بن بغا فارس بالاضافة الى الأهواز وأمره بالمسير اليها لمحاربة محمد بن واصل ، فسار الى فارس ، وزحف اليه ابن واصل ، واشتبكا برامهرمز في معركة حامية انتهت بهزيمة عبد الرحمن بن مفلح وأسره من قبل محمد بن واصل الذي لم يلبث أن قتله . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص502 ومابعدها ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص240 ومابعدها ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص384 – 385 ، 388 ، 425 .

[168] باذاورد : اسم مدينة كانت قرب واسط بينها وبين البصرة . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ،ج1 ، ص318 .

[169] ابراهيم بن سيما ، أحد القواد الاتراك في الجيش العباسي الذين برزوا في عهد الخليفة المعتمد ، قدم العديد من الخدمات الحربية والادارية للخلافة العباسية خلال عصرها الثاني ، وساهم في الحرب ضد الزنج والصفاريين ، ففي عام 257 هـ / 871 م أصطدم ابراهيم بن سيما وكان منصرفاً من اقليم فارس بجيش الزنج الذي كان يقوده علي بن أبان المهلبي عند قنطرة أربك فهزمهم وقتل منهم وجرح علي بن أبان ، وفي عام 259هـ/873 م أمره موسى بن بغا الكبير بالمسير الى باذاورد – وهي مدينة تقع قرب واسط بينها وبين البصرة – لمحاربة الزنج فأصطدم مع علي بن أبان المهلبي في عدة معارك ، ثم أخذ يتناوب هو وعبد الرحمن بن مفلح قائد منطقة الأهواز في المسير الى عسكر الزنج فيوقعان به ويخيفان من فيه ، واقاموا على ذلك بضعة عشر شهراً الى أن صرف موسى بن بغا الكبير عن حرب الزنج ووليها مسروراً البلخي ، توفي في معركة دير العاقول سنة 262 هـ / 876 م . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص479 ، 504 – 506 ، 517 - 518 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص230 ، 240 – 241 ، 261 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص384- 385 ، 388 ، 391 .

[170] الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص504 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج60 ، ص 401 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص152 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص240 – 241 ؛ مندوره ، الموفق بالله طلحة ، ص168 – 169 ؛ السامر ، ثورة الزنج ، ص111 – 112 .

[171] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص504 - 506 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص152 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص240 – 241 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج19 ، ص29 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص384 – 385 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج3 ، ص39 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص219 .

[172] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص506 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص241 ؛ السامر ، ثورة الزنج ، ص112 .

[173] محمد بن واصل بن ابراهيم التميمي ، وهو من أهل فارس تمكن بمساعدة أحد الاكراد من الوثوب على عامل فارس من قبل الخلافة فقتلاه في عام 256 هـ / 870 م وتولى محمد بن واصل أمر بلاد فارس . لمزيد من المعلومات ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص474 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص227 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص385 ، 388 .

[174] فارس : كانت ولاية واسعة واقليم فسيح ، وقصبتها شيراز ، وتقع حالياً جنوب ايران . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 226 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص283 .

[175] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص513 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص152 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص251 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص385 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص354 ؛ السامر ثورة الزنج ، ص 112 .

[176] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص513 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص251 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص388 ، 389 .

[177] البحرين : أسم لإقليم جغرافي واسع يشمل غالب المناطق الشرقية من الجزيرة العربية ، قال عنها ابن حوقل : " والبحرين في ناحية نجد وأكبر أعمالها ومدنها هجر ، وهي أكثر تموراً ، وليست من الحجاز ، وهي على شط بحر فارس " . ينظر : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص38 .

[178] اليمامة : أسم لإقليم من الجزيرة العربية الى الجنوب من نجد ، قال عنها أبن حوقل : "وأما اليمامة فواد ، والمدينة به تسمى الخضرمة دون مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهي أكثر نخيلاً وثمراً من المدينة ومن سائر الحجاز ، وكانت قراراً لربيعة ومضر ، فلما نزل عليها بنو الأخيضر جلت العرب منها الى جزيرة مصر ... وليس بالحجاز بعد مكة والمدينة أكبر من اليمامة ". ينظر : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص38 ؛ الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت 336 هـ / 947 م) ، صفة جزيرة العرب ، تح : محمد علي الأكوع الحوالي ، ط1 (صنعاء : مكتبة الارشاد ، 1410 هـ / 1990م) ، ص274 .

[179] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص512 - 513 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص251 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص353 .

[180] أرمينية : إقليم عظيم بين أرّان شرقاً ، وبلاد الروم غرباً ، وبلاد الكرج شمالاً وأذربيجان والجزيرة جنوباً ، وأشهر مدنه تفليس وخلاط وآني . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص159 - 160 ؛ واصف بك ، أمين ، معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية ، تح : أحمد ذكي باشا ، (القاهرة : دار المصري للطباعة ، 1916م) ، ص9 ؛ سترك ، " مادة أرمينية " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج1 ، ص637 .

[181] كسكر : كورة واسعة قصبتها واسط التي بين الكوفة والبصرة ويقال أن حد كورة كسكر من الجانب الشرقي في آخر سقي النهروان الى أن تصب دجلة في البحر . ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص461 .

[182] كور دجلة : يطلق هذا الاسم على أعمال البصرة مابين ميسان إلى البحر كله . ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص489 .

[183] قم : مدينة تقع بأرض الجبال بين مدينتي ساوة وأصفهان . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص397 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص 442 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص245 .

[184] الدينور : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص545 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص 224 ؛ سترك ، " مادة دينور " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج9 ، ص 372 – 374 .

[185] زنجان : بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان واصطخر . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص152 .

[186] السند : بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان ، وقصبتها مدينة يقال لها المنصورة ، ومن مدنها ديبل . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص267 .

[187] هو أبو هاشم مسرور البلخي ، أحد كبار القادة البارزين في الجيش العباسي منذ زمن الخليفة المهتدي ، وبقي الى زمن الخليفة المعتضد بالله ، لايعرف الكثير عن حياته الخاصة قبل ظهوره في الميدان العسكري ، وتشير نسبته الى أنه من بلخ ، قام بالعديد من المهام الحربية في خدمة دولة الخلافة خلال العصر العباسي الثاني ، توفي في شوال سنة 280هـ/893 م ، كان له ولدين وهما محمد وعلي ، عين الموفق سنة 265 هـ / 879 م أبنه محمد كحاكم لطريق مكة ، والذي بدوره أرسل أخاه علياً نائباً عنه ليتولى هذا المنصب ، لكنه قُتِلَ على يد جماعة من أعراب بني أسد بطريق مكة قبل وصوله الى المغيثة . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص460 ومابعدها ، ج 10 ، ص 34 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص221 ومابعدها ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص365 .

[188] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص514 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص163 - 164 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص252 - 253 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج20 ، ص6 - 7 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص390 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج3 ، ص32 ، 35 ، 42 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص 397 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص113 .

[189] هو أبو يوسف يعقوب بن الليث السجستاني ، الملقب بالصفار ، والصفار لقب أطلق عليه وعلى أخيه عمرو لأشتغالهما منذ حداثة سنهما في صناعة الصفر (النحاس) ، تمكن من تأسيس الامارة الصفارية التي شملت الاجزاء الشرقية من اقاليم الدولة العربية الاسلامية في اواسط القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، والتي منها سجستان وكرمان وشيراز وفارس وخراسان ، توفي سنة 265هـ/879 م بمدينة جنديسابور . ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص572 – 576 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص114- 115 ، 197- 199 ، 232 – 233 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج6 ، ص402 – 421 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج12 ، ص513 – 515 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص367 – 368 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج8 ، ص201 – 202 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص71 – 74 .

[190] دير العاقول : بلد في بابل جنوبي شرقي بغداد ، بين مدائن كسرى والنعمانية ، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً على شاطئ دجلة ، وقد كان ديراً للنصارى حوله مدينة كبيرة كانت من أجلّ مدن طسوج النهروان الاوسط . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ،ج2 ، ص520 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص54 ؛ سترك ، " مادة دير العاقول " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج 9 ، ص 361 – 363 .

[191] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص517 - 519 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص173 - 174 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص261 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج20 ، ص8 - 9 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص391 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص273 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص73 .

[192] الأمير أبو العباس أحمد بن طولون التركي صاحب الديار المصرية والشامية والثغور ، كان الخليفة المعتز بالله قد ولاه مصر ، ثم استولى على دمشق والشام أجمع وانطاكية والثغور في مدة اشتغال الموفَّق بالله أخو الخليفة المعتمد على الله والمتغلب على أمور الخلافة في بغداد ، بحرب صاحب الزنج ، كان عادلاً جواداً شجاعاً متواضعاً ، حسن السيرة ، صادق الفراسة ، يباشر الأمور بنفسه ، توفي سنة 270هـ/884 م وتولى الحكم بعده ولده خمارويه . ينظر : البلوي ، سيرة أحمد بن

طولون ، ص33 ومابعدها ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج1 ، ص173-174 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج6 ، ص265 – 266 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج 3، ص3 ومابعدها .

[193] ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص269 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص431 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص98 – 100 ؛ حسن ، التاريخ الإسلامي العام ، ص432 .

[194] الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف المصري (ت 350هـ /961 م) ، كتاب الولاة وكتاب القضاة ، تح : رفن كست ، (بيروت : مطبعة الآبا اليسوعيين ، 1908 م) ، ص217 – 218 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص269 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص21 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص101 .

[195] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص514 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص163 – 164 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص252 – 253 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص18 – 19 .

[196] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص526 ؛ الكندي ، كتاب الولاة ، ص218 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص269 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص426 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص101 ؛ مندوره ، الموفق بالله طلحة ، ص151 – 152 ؛ السامر ، ثورة الزنج ، ص125 .

[197] هو الوزير الكبير ، أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان التركي البغدادي ، وزر للخليفة المتوكل ، وللمعتمد ، وجرت له أمور في أنخفاض وارتفاع ، وقد نفاه الخليفة المستعين الى برقة ، ثم قدم بعد خمس سنين ، ووزر للخليفة المعتمد سنة 256 هـ/ 870 م ، كان جواداً كريماً سمح الأخلاق ، ولم يكن له من الصناعة حظٌ ، وإنما أيد بأعوان كفاةٍ، وكان واسع الحيلة ، حسن المدارة ، توفي سنة 263 هـ / 876 م . ينظر : ابن ابي يعلى الحنبلي ، أبي الحسين محمد بن محمد بن الحسين (ت 526 هـ/ 1132 م) ، طبقات الحنابلة ، تح : ابو حازم أسامة حسن و حازم علي بهجت ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1417 هـ / 1997م) ، ج 1 ، ص195 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ج1 ، ص351 – 354 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج13 ، ص9 – 10 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 19 ، ص275 – 276 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص276 .

[198] السامرائي ، حسام الدين ، تطور نظام الوزارة منذ خلافة المعتصم بالله حتى دخول البويهيين بغداد ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ، ج18 ، عدد 39 ، (مكة المكرمة ، ذو الحجة 1427هـ) ، ص291 .

[199] ومما يدل على ذلك ، ماورواه بعض المؤرخين أنه : " في عام 264 هـ / 877 م خرج سليمان بن وهب من بغداد الى سامراء ليتولى وزارة الخليفة المعتمد وشيعهُ الموفق والقواد ، فلما صار الى سامراء غضب عليه الخليفة المعتمد ، وحبسه وقيّده وانتهب داره وداري ابنيه وهب وابراهيم ، وردَ الوزراة الى الحسن بن مخلد دون علم أخيه الموفق ، فسار إليه أخوه الموفق من بغداد ومعه عبيد الله بن سليمان بن وهب ، فلما قرب من سامراء تحول المعتمد الى الجانب الغربي فعسكر به مغاضباً للموفق ، وأختلف الرسل بينه وبين الموفق ، وتم الصلح بينهما ، غير أن الحسن بن مخلد قد ترك الوزارة ، وهرب من سامراء ، وأعيد سليمان بن وهب الى الوزارة من جديد ، وخلع الخليفة المعتمد على أخيه الموفق وعلى القواد الذين كانوا معه ، وهرب القواد الذين كانوا بسامراء مع المعتمد خوفاً من الموفق فوصلوا الى الموصل وجبوا الخراج ، ومع هذا الصلح فقد بقيَ الخليفة المعتمد على الله يتخيل أن أخاه الموفق يريد أن يضغط عليه ويكفّ يده عن الأمور " . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص540 - 541 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص191 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص276 - 277 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص380 – 381 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص65 – 66 ؛ السامرائي ، تطور نظام الوزارة ، ص291 .

[200] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص532 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص189 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص273 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج20 ، ص11- 12 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج12 ، ص167 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص380 – 381 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج 3، ص46 ؛ السامرائي ، تطور نظام الوزارة ، ص291 ؛ " مادة ابن مخلد " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج1 ، ص 274 .

[201] القائم : بنية كانت قرب سامراء من أبنية المتوكل . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص301 .

[202] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص533 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص576 ؛ الكندي ، كتاب الولاة ، ص218 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص196 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج20 ، ص13 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص562 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج 3، ص47 .

[203] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص540 – 541 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص276 – 277 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج20 ، ص14 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص562 – 563 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص65 – 66 .

المصادر والمراجع

أ – المصادر الاولية

- أبن الأثير ، عز الدين علي بن محمد الجزري الشيباني (ت 630 هـ / 1233 م) .
1- الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبدالله القاضي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1407 هـ / 1987 م) .
2 - اللباب في تهذيب الأنساب ، تح : عبد اللطيف حسن عبد الرحمن ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1420هـ / 2000 م) .
- البغدادي ، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي (ت 429هـ / 1037م).
3 - الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، تح : محمد عثمان الخشت ،(القاهرة : مكتبة ابن سينا ، د.ت).
- البلوي ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمير بن محفوظ المديني (المتوفى في النصف الأول من القرن الرابع الهجري / القرن العاشر الميلادي) .
4 - سيرة أحمد بن طولون ، تح : محمد كرد علي ، (القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت).
- أبن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت 874 هـ / 1469م) .
5 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تح : محمد حسين ، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية ، 1413هـ / 1992 م) .
- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ / 1201 م) .
6 – المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر ، تصحيح : نعيم زرزور ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1412 هـ / 1992 م) .
- ابن حزم الاندلسي ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت 456 هـ /1064م) .
7- جمهرة انساب العرب ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1421هـ/2001 م) .
- الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت 626 هـ / 1228 م) .
8- معجم البلدان ، (بيروت : دار صادر ، 1397 هـ / 1977 م) .
- الحميري ، محمد عبد المنعم الصنهاجي (ت 727 هـ / 1326 م) .
9- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط2 (بيروت : مكتبة لبنان ، 1405 هـ / 1984م) .
- أبن حوقل ، أبي القاسم محمد بن علي النصيبي (ت 367 هـ / 977 م) .
10 – صورة الأرض ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، 1992 م) .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808 هـ / 1406م) .
11 - تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح : خليل شحادة ، مراجعة : سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر ، 1421 هـ / 2000 م) .
- أبن خلكان ، أحمد بن محمد (ت 681 هـ / 1282 م) .
12 – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : أحسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، 1414 هـ /1994م) .
- الذهبي ، محمد بن أحمد (ت748هـ /1597م) .
13 - تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 (بيروت: دار الكتاب العربي ، 1412هـ/1992م) .
14 - سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وصالح السمر ، ط 1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1403هـ / 1983م) .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (ت 911 هـ / 1505 م) .
15 – تاريخ الخلفاء ، تحقيق : رضوان جامع رضوان ، ط1 (القاهرة : مؤسسة المختار ، 1425 هـ / 2004م) .
- أبن شداد ، عز الدين محمد بن علي (ت 684 هـ / 1285 م) .
16 – الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تحقيق : يحيى زكريا عمارة ، (دمشق : وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، 1978 م) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764 هـ / 1362 م) .
17 - الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،ط1 (بيروت:دار أحياء التراث العربي،1420 هـ / 2000 م) .
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ / 922 م) .
18 - تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 (القاهرة : دار المعارف ، 1387 هـ / 1967 م) .
- ابن العديم ، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت 660 هـ / 1262 م) .
19- بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح: سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر ، د.ت).

20- زبدة الحلب من تاريخ حلب ، تح : سهيل زكار ، ط1 (دمشق: دار الكتاب العربي ، 1418هـ/1997 م) .
– ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت571هـ/1175م) .
21 - تاريخ مدينة دمشق ، تح : عمر بن غرامة العمروي ، (بيروت: دار الفكر ، 1415 ه/ 1995م) .
– أبن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت 1089 هـ / 1678 م) .
22- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، ط1 (بيروت : دار أبن كثير ، 1413 هـ / 1992 م) .
– ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد(ت580هـ/ 1184م) .
23- الأنباء في تاريخ الخلفاء ، تح : قاسم السامرائي ، ط1 (القاهرة : دار الافاق العربية ، 1419هـ / 1999م) .
– القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (682 هـ / 1283 م) .
24- آثار البلاد وأخبار العباد ، (بيروت : دار صادر ، د . ت) .
– ابن كثير ، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774 هـ / 1275 م) .
25 - البداية والنهاية ، تحقيق : عبدالله عبد المحسن التركي ، ط1 (القاهرة : دار هجر ، 1419 هـ / 1998 م) .
– الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف المصري (ت 350هـ /961 م) .
26- كتاب الولاة وكتاب القضاة ، تح : رفن كست ، (بيروت : مطبعة الآبا اليسوعيين ، 1908 م) .
- المسعودي ، علي بن الحسين (ت 346هـ/957م) .
27- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط2 (بيروت : دار الكتاب العالمي ، 1990م) .
– أبن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (711 م / 1311م).
28 - لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير وآخرون ، (القاهرة : دار المعارف ، د.ت) .
– الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت 336 هـ / 947 م) .
29 - صفة جزيرة العرب ، تح : محمد علي الأكوع الحوالي ، ط1 (صنعاء : مكتبة الارشاد ، 1410 هـ / 1990م) .
– اليعقوبي ، أحمد بن اسحاق (ت بعد 292هـ / 905م) .
30- تاريخ اليعقوبي ، ط 1 (قم : مطبعة شريعت ، 1425 هـ) .
– ابن ابي يعلى الحنبلي ، أبي الحسين محمد بن محمد بن الحسين (ت 526 هـ/ 1132م).
31 - طبقات الحنابلة ، تح : ابو حازم أسامة حسن و حازم علي بهجت ، ط1(بيروت : دار الكتب العلمية ، 1417 هـ / 1997م) .

ب – المراجع الثانوية

- أيوب ، أبراهيم .
32- التاريخ العباسي السياسي والحضاري ، ط1(بيروت : الشركة العالمية للكتاب ، 1989م).
– الباشا ، حسن .
33– الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، (القاهرة : الدار الفنية ، 1409 هـ / 1989 م) .
– بيطار ، أمينة .
34 – تاريخ العصر العباسي ، (دمشق : مطبعة جامعة دمشق ، 1417 هـ / 1997م).
- الجنابي ، محمد أبراهيم عبد .
35 - مدينة سامراء عاصمة الخلافة العباسية من سنة 221 – 279 هـ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، العدد 12 ، (جامعة تكريت : كلية التربية ، 2012م) .
- حسن ، حسن ابراهيم .
36 – تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط1 (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1967) .
– حسن ، علي ابراهيم .
37 - التاريخ الاسلامي العام ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، د. ت) .
– الخوري ، منير .
38 - تاريخ حمص ، (حمص : مطرانية حمص الأرثوذكسية ، 1984 م) .
– الزركلي ، خير الدين .
39 – الأعلام ، ط 16 (بيروت : دار العلم للملايين ، 2005 م) .

- زيدان ، جرجي .
40 - تاريخ التمدن الإسلامي ،(بيروت : دار مكتبة الحياة ، د. ت) .
- زيود ، محمد احمد .
41– العلاقات بين الشام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي ، ط1 (دمشق : دار حسان ، 1409 هـ / 1989 م) .
- السامر ، فيصل .
42 - ثورة الزنج ، ط2 (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ، 2012 م) .
- السامرائي ، حسام الدين .
43 - تطور نظام الوزارة منذ خلافة المعتصم بالله حتى دخول البويهيين بغداد ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ، ج18 ، عدد 39 ، (مكة المكرمة ، ذو الحجة 1427هـ) .
- السامرائي ، خليل أبراهيم وطارق فتحي سلطان وجزيل عبد الجبار الجومرد .
44 - تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي ، ط 2 (الموصل : دار الكتب ، 1988م) .
- سليمان ، أحمد السعيد .
45 - معجم الأسر الاسلامية الحاكمة ، تصدير : رءوف عباس حامد ، ط1 (بيروت : مكتبة لبنان ، 2004 م) .
- السيد ، فؤاد صالح .
46 - معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي ، ط1 (بيروت : دار العلم للملايين ، 1990م) .
- شاكر ، محمود .
47- التاريخ الاسلامي (الدولة العباسية) ، ط6 (بيروت : المكتب الاسلامي ، 1421هـ /2000م) .
- شميساني ، حسن .
48- مدينة سنجار من الفتح العربي الإسلامي حتى الفتح العثماني ، ط1 (بيروت : دار الأفاق الجديدة ، 1403 هـ / 1983 م) .
- صقر ، نادية حسني .
49 - مطلع العصر العباسي الثاني (الاتجاهات السياسية والحضارية في خلافة المتوكل على الله) ، ط1 (جدة : دار الشروق ، 1403هـ/ 1983م) .
- ضيف ، شوقي .
50 - تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الثاني) ، ط 2 (القاهرة : دار المعارف ، 1975 م) .
- عبد الغني ، عارف أحمد .
51 - تاريخ أمراء المدينة المنورة (1 – 1417 هـ) ، (دمشق: دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ت) .
- عزام ، خالد .
52 - موسوعة التاريخ الإسلامي (العصر العباسي) 132- 656هـ ، ط1 (عمان : دار إسامة ، 2006 م) .
- العلي ، صالح أحمد .
53 - " سر من رأى مركزاً للخلافة العباسية " ، ضمن كتاب العراق في التاريخ ، تأليف نخبة من الباحثين العراقيين ، (بغداد : د . مط ، 1983م) .
- الفقي ، عصام الدين عبد الرءوف .
54 - الدول المستقلة في المشرق الاسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، 1420 هـ / 1999م) .
- فوزي ، فاروق عمر .
55 - الجيش والسياسة في العصر الاموي ومطلع العصر العباسي 41هـ/661م – 334هـ/956م دراسة تاريخية ، ط1 (عمان : دار مجدولاي ، 2005م) .
- كحالة ، عمر رضا .
56- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط1(بيروت : مؤسسة الرسالة ،1432هـ/2011م).
- ليسترنج ، كي .
57 - بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، ط1 (بغداد : مطبعة الرابطة ، 1954 م) .
- محمود ، حسن أحمد وأحمد ابراهيم الشريف .

58 - العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط 5 (بيروت : دار الفكر العربي ، د . ت) .
– مدخلي ، محمد ربيع هادي .
59 - الإمارة العجلية في إقليم الجبال ، بنو دلف العجلي (252 – 284 هـ) دراسة سياسية ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ، ج17 ، عدد 29 ، (مكة الكرمة ، صفر 1425 هـ) .
60 - مقالات دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، (القاهرة : د . مط ، 1933 م) .
- إيتوري روسي ، " مادة سميساط " ، مج 12 .
- إيوار ، " مادة خلعة " ، مج 8 ؛ " مادة طبرستان " ، مج15 .
- بول ، " مادة الحسن بن زيد " ، مج7 .
- تسترشتين ، " مادة الحسن بن سهل " ، مج7 .
- سترك ، " مادة أرمينية " ، مج1 ؛ " مادة آمُل " ، مج 2 ؛ " مادة الانبار " ، مج 3 ؛ " مادة أهواز " ، مج3 ؛ " مادة دير العاقول " ، مج 9 ؛ " مادة دينور " ، مج9 .
- سوبرنهيم ، " مادة حلب " ، مج 8 ؛ " مادة حمص" ، مج8 .
- ماسينيون ، " مادة الزنج " ، مج 10 .
- " مادة ابن مخلد " ، مج1 .
- مينورسكي ، " مادة الري " ، مج 10 ؛ " مادة شهرزور" ، مج 13 .
- هرزفلد ، " مادة حديثة " ، مج7 .
- هونيكمان ، " مادة الرقة " ، مج10 .
- المناصير ، محمد عبد الحفيظ .
61– الجيش في العصر العباسي الأول 132 – 232 هـ ، ط1 (عمان : دار مجدولاي ، 1420 هـ / 2000 م) .
- مندوره ، أبتسام أكرم .
62- الموفق بالله طلحة بن المتوكل العباسي (256 – 278هـ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (مكة الكرمة : جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، 1402 – 1403 هـ) .
– مهنا ، عبد الأمير وحسين مرتضى .
63- أخبار المصلوبين وقصص المعذبين في العصرين الأموي والعباسي ، ط1(بيروت : دار الفكر اللبناني ، 1990م) .
– واصف بك ، أمين .
64 – معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية ، تح : أحمد ذكي باشا ، (القاهرة : دار المصري للطباعة ، 1916 م) .